وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم: التربية البدنية
التخصص: التربية و علم الحركة
المستوى: السنة الثالثة ليسانس

مطبوعة محاضرات

مقياس: مناهج التربية المقارنة

الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الاسبوعي	المعامل	الرصيد
21	1.30	02	03

اعداد : د/ سليماني نورالدين
الرتبة : استاذ محاضراً
البريد الالكتروني: noureddine.slimani@univ-msila.dz

السنة الجامعية : 2021/2020

قائمة المحتويات

- مقدمة

1- مدخل مفاهيمي التربية المقارنة، تاريخ التربية

2- منهج وصعوبات البحث في التربية المقارنة.

3- تطور التربية المقارنة من المنظور التاريخي: مرحلة النقل أو الاستعارة (المنهج الوصفي

4- مرحلة القوى العاملة الثقافية (المنهج التاريخي

5- مرحلة المنهجية العلمية وطرق البحث في العلوم الاجتماعية، في تفسير وتحليل النظم التعليمية

6- منهجية المنطق الداخلي للنظام التعليمي المحلي مقابل المنطق الخارجي

7- الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا للأنشطة الرياضية التربوية والتدريب الرياضي

8- الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا الأنشطة الرياضية التربوية والتدريب الرياضي

9- الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا الأنشطة الرياضية التربوية والتدريب الرياضي

مقدمة

شهد القرن العشرين اهتماماً كبيراً بجميع فروع التربية، والتربية المقارنة كفرع من فروع التربية نالت اهتماماً متميزاً، برز ذلك من الكتابات المتعددة لرجال التربية المقارنة، لإظهار مدى أهمية هذا العلم في تطوير فهم التربية بصورة عامة من ناحية ولأهمية الدور الذي تلعبه في مساعدة المسئولين عن التعليم وواضعي خططه وبرامجه وفي توجيه الاصطلاحات التعليمية المنشودة وزيادة كفاءة وفعالية النظم التعليمية من ناحية أخرى.

وكان من أبرز التطورات الحديثة في ميدان التربية المقارنة زيادة الاهتمام بالإطار النظري للدراسات المقارنة، و تقوم أهمية هذا الإطار على الأصول والنظريات والقوانين التي تستند إليها، وتساعد دارسي التربية المقارنة على تحليل ودراسة الجوانب المختلفة للعملية التربوية

وتعتبر التربية المقارنة فرع من فروع التربية الحديثة نسبيا، إذا ما قورنت بالفروع الأصلية للتربية كفلسفة التربية و تاريخ التربية، إذ يرجع التاريخ العلمي للتربية المقارنة إلى الدراسة العلمية التي وضعها مارك انطون جوليان الفرنسي عام 1817م بعنوان " مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة "، ولذا يعتبر جوليان مؤسس التربية المقارنة الحديثة ويلقب "بأبي التربية المقارنة".

ومن الاهتمامات التربية المقارنة دراسة النظم والنظريات التربوية وتطبيقاتها في البلاد المختلفة والعمل على المقارنة بينها حتى يمكن أن نحصل على مزيد من المعلومات التي تزيد الفهم والإدراك لتلك المشكلات التربوية

وبهذا فإن التربية المقارنة لا تقتصر على وصف النظم التعليمية المعاصرة فحسب وإنما تعمل على تفسير العوامل التي جعلت تلك النظم تنمو وتتطور في اتجاهات مختلفة كما تسعى إلى التعرف على المذاهب والمعتقدات السياسية والدينية المختلفة التي تقف وراء نظام معين .

و قبل التطرق الى التربية المقارنة وجب علينا التطرق الى التربية (المفهوم التطور)

المحاضرة 01

مدخل مفاهيمي التربية المقارنة .تاريخ التربية

❖ نشأة التربية المقارنة و تطورها

لقد شهد القرن العشرين اهتماماً كبيراً بجميع فروع التربية، والتربية المقارنة كفرع من فروع التربية نالت اهتماماً متميزاً، برز ذلك من الكتابات المتعددة لرجال التربية المقارنة، لإظهار مدى أهمية هذا العلم في تطوير فهم التربية بصورة عامة من ناحية ولأهمية الدور الذي تلعبه في مساعدة المسئولين عن التعليم وواضعي خططه وبرامجه وفي توجيه الاصطلاحات التعليمية المنشودة وزيادة كفاءة وفعالية النظم التعليمية من ناحية أخرى.

وكان من أبرز التطورات الحديثة في ميدان التربية المقارنة زيادة الاهتمام بالإطار النظري للدراسات المقارنة، و تقوم أهمية هذا الإطار على الأصول والنظريات والقوانين التي تستند إليها ، وتساعد دارسي التربية المقارنة على تحليل ودراسة الجوانب المختلفة للعملية التربوية.

وتعتبر التربية المقارنة فرع من فروع التربية الحديثة نسبيا، إذا ما قورنت بالفروع الأصلية للتربية كفلسفة التربية و تاريخ التربية، إذ يرجع التاريخ العلمي للتربية المقارنة إلى الدراسة العلمية التي وضعها مارك انطون جوليان الفرنسي عام 1817م بعنوان " مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة "، ولذا يعتبر جوليان مؤسس التربية المقارنة الحديثة ويلقب "بأبي التربية المقارنة".

ولا يعنى هذا عدم وجود جهود سابقة في مجال التربية المقارنة قبل هذا التاريخ، وإن كان علماء التربية المقارنة قد اتفقوا على اعتبار الفترة السابقة لجهود مارك أنطون جوليان فترة ما قبل تاريخ التربية المقارنة، و يمكن تحديدها في مسارين هما:

المسار الأول : يتضمن التربية المقارنة عند علماء المسلمين في الشرق.

المسار الثاني : يتضمن التربية المقارنة عند علماء الغرب.

التربية المقارنة عند المسلمين في الشرق

إن ظروف نشأة التربية المقارنة في الشرق العربي والإسلامي كانت مختلفة عنها في الغرب، فقد مرت التربية المقارنة في العالم الإسلامي بمرحلتين هما :

1- مرحلة وصف نظم الحياة في البلدان.

2- مرحلة الربط بين نظم التعليم في بلدان مختلفة.

وسنتناول كل مرحلة بالشرح والتحليل.

المرحلة الأولى : مرحلة وصف نظم الحياة في البلدان :-

تميزت هذه المرحلة بكثرة الرحلات والزيارات، ووصف الأماكن التي زارها الرحالة والباحثون، ويرجع ازدهار هذه المرحلة إلى العصر العباسي، حيث الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي أتاح - بدوره - للمسلمين المضي قدما في طريق العلم والحضارة، فأخذوا يتنقلون بين البلدان ويسجلون انطباعاتهم عن تلك البلدان التي زاروها، وكان لفريضة الحج دور فاعل في التحفيز على التنقل والاختلاط بين الأجناس بعضها ببعض، فقد كان كل حاج سواء من المشرق الإسلامي أو المغرب الإسلامي يمر بكثير من البلاد في أثناء سيره لبلاد الحجاز ،وقد كانت هذه البلاد تترك الانطباعات في نفسه.

ألف علماء المسلمين ورحلاتهم الكثير من المؤلفات عن البلدان التي مروا بها، أنظمتها وطرائقها الحياتية، و من هذه المؤلفات :-

- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي.
- الرحلة المغربية للعبدلى.
- المسالك والممالك لابن حوقل.
- مسالك الممالك للاصطخري.
- رحلة ابن جبير لابن جبير.
- معجم البلدان لياقوت الحموي.
- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة.
- الإفادة و الاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة في أرض مصر للبغدادي.

كان عرض أولئك العلماء والرحالة لما رأوه في تلك البلدان ليس عرضا سطحيا أو وصفاً عابراً وإنما كان وصفاً دقيقا لكل مناحي الحياة، وقد ركز هؤلاء على أمرين مهمين هما :

المساجد والمدارس، وهما يعتبران من المؤسسات التربوية في تلك البلاد، فقد كانت المساجد في صدر الإسلام تعتبر جامعة تدرس فيها جميع العلوم، ويحضر إليها الطلبة ليتعلموا على أيدي علماء أجلاّء في حلقات للمناقشة، ومع اتساع رقعة العلم كان لابد من تخصيص أمكنة ملائمة يجد فيها المعلمون مجالات أوسع للنقاش والبحث فكانت المدارس.

والذي يؤكد صدق هذا الحديث ما قاله " ابن جبير " الرحالة المسلم في القرن الثاني عشر الميلادي في وصفه للإسكندرية قال : " إن من مناقبها ومفاخرها المدارس والممارس* الموضوعة فيها لأهل الطب و التعبد يفدون من الأقطار النائية، فيلقى كل واحد منهم مسكناً يأوى إليه، ومدرساً يعلمه الفن الذي يريد تعلمه".

وكذلك ما ذكره ابن بطوطة في كتابة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " حيث يقول : " إن أهل الشرق يتنافسون في عمارة المساجد والزوايا والمدارس "، وكذلك قوله: " من أراد طلب العلم أو التفرغ للعبادة وجد الإعانة التامة على ذلك .

كما تحدث ابن بطوطة عن مدارس بغداد في القرن الثالث عشر الميلادي (المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية)* حيث قال فيها : " كانت من أشهر وأجمل مدارس العالم الهجري، وكانت أشبه بمدينة فيها أربعة أروقة يختص كل منها بمذهب من مذاهب السنّة، وبلغ عدد طلابها حوالي ثلاثمائة موزعين على هذه الأروقة "، ومما قاله أيضاً في وصفها " كان يُدرَّسُ فيها المذاهب الأربعة لكل مذهب إيوان فيه المسجد وموضع التدريب، وجلوس المدرس في قبة خشب صغيرة على كرسي عليه البسط، ويقعد المدرس وعليه السكينة و الوقار لابسًا ثياب السواد معتمّاً وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه المدرس، وهكذا ترتب كل مجلس من هذه المجالس الأربعة وبداخل هذه المدرسة حمام للطلبة ودار للوضوء

وإذا كانت هذه المرحلة تتميز بالوصف فقط، دون المقارنة إلا أنها تعتبر أساساً للمقارنة، إذ لا يمكن قيام مقارنة إلا بالوصف أولاً.

المرحلة الثانية : مرحلة الربط بين نظم التعليم ومجتمعاته :-

يعتبر العلامة عبد الرحمن بن خلدون (732 – 808 هـ) (1331-1405م) إضافة إلى كونه مؤسس علم الاجتماع وعالم معدود من علماء التاريخ سابق لجميع العلماء الغربيين بأكثر من خمسة قرون في مجال التربية المقارنة حيث إنه كان أول من ربط بين نظم التعليم والمجتمعات التي توجد فيها تلك النظم و قد ذكر ذلك في مقدمته.

في الكتاب الأول من كتابه المشهور (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر) اتبع المنهج المقارن في حديثه عن بلاد العالم المختلفة ونظم التعليم فيها بشكل خاص وكان منهج ابن خلدون تطويراً لمنهج من سبقه مثل ابن بطوطه وابن جبير حيث إنه امتاز عنهم بسعة أفقه وشمولية منهجه، وموسوعيته

وقد اشتملت مقدمته على ستة أبواب، تحدث في الباب السادس في نحو خمسين فصلاً عن العلوم، وأفرد فصلاً خاصاً عن تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه، وتحدث عن مواضيع كثيرة كلها تختص بطرق التعليم والتربية في شتى البلدان، ويقول ابن خلدون عن الاختلافات بين البلدان الإسلامية – في المشرق والمغرب – في أمور التعليم، اختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان باختلافهم، باعتبار ما ينشأ عن ذلك التعليم من الملكات فمذهب أهل المغرب في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم في أثناء الدراسة بالرسم ومسائله واختلاف جملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعاليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعاً عن العلم بالجملة.

وهذا مذهب أهل الأمصار بالمغرب و من تبعهم من قرى في تعليم ولدانهم إلى أن يجاوزوا حد البلوغ إلى الشبيبة .

وأما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، وهذا ما يراعونه في التعليم . إلا أنه لما كان القرآن أصل ذلك، ويتبعه العلوم جعلوه أصلاً في التعليم، فلا يقتصرون لذلك عليه فقط، بل يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في الغالب والترسل، وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب.

وأما أهل إفريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب ودراسة قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها، إلا أن عنايتهم بالقرآن و استظهار الولدان إياه، وأطلعوهم على اختلاف رواياته وقراءاته أكثر مما سواه.

وأما أهل الشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا و لا أدرى بأيهم اعتنوا والذي ينقل أن عنايتهم بدراسة القرآن ووصف العلم وقوانينه من زمن الشبيبة و لا يخلطون بتعليم الخط، بل إن لتعليمه عندهم قانون وله معلمون يعلمونه على انفراد كما تتعلم سائر الصنائع .

أما الآثار التربوية الناجمة عن هذا الاختلاف في طرق تعليم القرآن الكريم فيوضحها ابن خلدون على النحو التالي : بالنسبة لطريقة أهل المغرب أدت إلى قصور ملكة اللسان العربي لديهم، لأنهم لم يدرسوا شيئا من كلام العرب في حياتهم، أما أهل الأندلس فأفادتهم طريقتهم من التمكن من اللغة العربية وحصول ملكتها والبراعة في الخط والأدب، إذا ما حصلت لهم فرص تعزيزها وتثبيتها بعد تعليم الصبا، أما أهل أفريقية فهم أحسن حالاً من أهل المغرب في إجادة ملكة اللسان العربي إلا أن ملكتهم قاصرة عن البلاغة.

ولم يقتصر ابن خلدون على وصف الحالة التعليمية في مختلف الحواضر والأمصار الإسلامية بل تحدث عن أمصار غير إسلامية فيقول " بلغنا لهذا العهد أن هذه العلوم الفلسفية ببلاد الفرنجة من أرض رومه وما إليها من العدوة الشمالية نافقة الأسواق، وأن رسومها هناك متجددة، ومجالس تعليمها متعددة، ودواوينها جامعة متوفرة، وطلبتها متكثرة"

وفى موضع آخر يصف مقدار تقدم العلوم العقلية أو علوم الفلسفة والحكمة عند الفرس والروم فيقول : " وأما الفرس، فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم عظيماً ونطاقها متسعاً، لما كانت عليه دولهم من الضخامة واتصال الملك

وأما الروم فكانت تهتم بالعلوم العقليه أيضاً، وكان لهذه العلوم بينهم مجال رحب، وحملها مشاهير من رجالهم مثل أساطير الحكمة و غيرهم ".

وقد فسر ابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي قضية مهمة شغلت مفكري التربية في عصر النهضة والإصلاح الديني في أوروبا بعد ذلك، وهى مكان التعليم الديني بالنسبة للتعليم بصفة عامة، وبالرغم من أن ابن خلدون معروف بين المؤرخين الغربيين غير المتحيزين على أنه مؤسس علم الاجتماع إلا أن إشارته لنظم التعلم في البلدان الإسلامية في

عصره جعلت اسمه يرد ضمن رواد التربية المقارنة في الفترة السابقة للقرن التاسع عشر في أوروبا.

من خلال ذلك العرض نخلص إلى أن ابن خلدون استطاع أن يجرى مقارنات حية عن تعليم الولدان في كثير من البلدان التي زارها، ويمكن القول أيضاً أن المنهج الذي اتبعه ابن خلدون في مقدمته كلها كان المنهج المقارن حيث نراه يعرض القوى الثقافية في خمسة أبواب، ثم يأتي بعد الحديث عن هذه القوى الثقافية بأثرها على التعليم وهو في حديثه عن القوى الثقافية وحديثه عن التعليم يستشهد بالأمثلة الحية من التاريخ القديم والحديث ومن بلاد العالم المختلفة، التي تتفاوت ظروفها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والحضارية، مستخدماً منهج البحث العلمي الحديث كلها فيما عدا المنهج التجريبي.

وكان المنهج الذي اتبعه ابن خلدون تطويراً لمناهج السابقين من أمثال " ابن جبير وابن بطوطة " الذين اتبعوا المنهج الوصفي والمنهج الاستردادي غالباً، دون غيرهما من المناهج وهو يمتاز عنهما بسعة أفقه وشمول منهجه ".

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن ابن خلدون في منهجه المتمثل في دراسة الظواهر الاجتماعية من منطلق أنها محكومة في سيرها بقوانين تشبه ما عداها من الظواهر الطبيعية، كان غير مسبوق من كوكبة علماء التربية المقارنة،والذين يرون خضوع الظواهر الاجتماعية بما فيها الظواهر التربوية إلى قوانين موضوعية، وبالتالي يجب أن ينصب العمل النهائي للتربية المقارنة على الكشف عن هذه القوانين وتوظيفها بما يفيد إصلاح نظم التعليم في البلاد المختلفة.

التربية المقارنة عند علماء الغرب

لقد مرت التربية المقارنة عند علماء الغرب بعدة مراحل حتى وصلت إلى المرحلة الحالية، ومن أهم هذه المراحل :

1- مرحلة وصف الحياة في البلاد الأجنبية.

2- مرحلة وصف نظم التعليم في البلاد الأجنبية.

3- مرحلة التعرف على نظم التعليم في إطار العوامل الثقافية للمجتمع.

4- مرحلة التعرف على نظم التعليم في ضوء التفسير العلمي أو التجريبي.

المرحلة الأولى : مرحلة وصف الحياة في البلاد الأجنبية :-

تتمثل هذه المرحلة بالرحلات والزيارات التي كان يقوم بها الرحالة والزائرون للبلاد المختلفة، وذلك بقصد وصف النظم التربوية والكيفية التي يوجه بها الكبار الصغار في المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمعات، وغير ذلك من الأمور التي لها ارتباط بنظام التربية،وهذا الوصف يمكن أن ينقل إلى مجتمع آخر بالمشافهة، أو عن طريق كتابتها وتسجيلها .

المرحلة الثانية : مرحلة وصف نظم التعليم في البلاد الأجنبية :-

وقد تضمنت الفترة ما بين نهايات القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر، وكان هدف الباحثين فيها جمع البيانات الوصفية عن النظم التعليمية الأجنبية. ودراستها بغرض استعارة أفضل ما يمكن استعارته منها، كلما أمكن ذلك لإصلاح النظم التعليمية القومية، ومن أمثلة تلك الدراسات ما كتبه فردريك أوجست هخت تحت عنوان " مقارنة بين النظم التعليمية الإنجليزية والنظم التعليمية الألمانية "

المرحلة الثالثة : مرحلة التعرف على نظم التعليم في إطار العوامل الثقافية للمجتمع :

وتمتد هذه المرحلة (مرحلة القوى والعوامل) من أوائل القرن العشرين وحتى منتصفه، وفي هذه المرحلة تحول الاهتمام من مجرد وصف النظم التعليمية، وجمع الحقائق والملاحظات عن هذه النظم إلى الاهتمام بالعوامل والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكمن وراء الظواهر التعليمية من أوجه تشابه واختلاف. وقد كان من نتائج هذه المرحلة عمليات النقل من بلد لآخر.

المرحلة الرابعة : مرحلة التعرف على نظم التعليم في ضوء التفسير العلمي، أو التجريبي (المرحلة التحليلية) :-

وتبدأ هذه المرحلة من منتصف القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر، حيث التقدم العلمي في مختلف مجالات الحياة، وحيث التطور التكنولوجي الذي شمل ميادينه، ثم باعتبار أن التربية ميدان تطبيقي وأنها تكنولوجية اجتماعية، ومن ثم وجد اتجاه يدعو إلى التجديد في المعالجة المقارنة للدراسات التربوية، ويطلق على هذه المرحلة اسم "المرحلة التحليلية " حيث يكون الهدف من العرض التحليلي لنظم التعليم الأجنبية هو المساعدة في تقييم نظمنا التعليمية، ويركز الاهتمام في المرحلة الحالية لتطور التربية المقارنة على البحث

عن منهج علمي لدراسة التربية المقارنة،وبكثرة الكتابات عن مناهج البحث في العلم الجديد، ومن رواد هذه المرحلة كل من موهلمان وبيريداى البولندى.

وتتميز هذه المرحلة باستخدام المفهوم السليم للعلوم الاجتماعية، والإنسانية، وأساليب معالجتها في تفسير النظم والمظاهر التعليمية استخداماً علمياً باعتبار أن الظواهر التعليمية والاجتماعية ليست ظواهر عشوائية، غير متصل بعضها بالبعض الآخر . بل تضمنتها أنماط يمكن تمييزها وتفسيرها. ومن ثم ينبغي الانتقال بالتربية المقارنة من مجرد دراسة من الدراسات الإنسانية، إلى دراسة تجريبية تخضع لأساسيات المنهج العلمي التجريبي

التربية المقارنة

تهتم التربية المقارنة بدراسة النظم والنظريات التربوية وتطبيقاتها في البلاد المختلفة والعمل على المقارنة بينها حتى يمكن أن نحصل على مزيد من المعلومات التي تزيد الفهم والإدراك لتلك المشكلات التربوية

وبهذا فإن التربية المقارنة لا تقتصر على وصف النظم التعليمية المعاصرة فحسب وإنما تعمل على تفسير العوامل التي جعلت تلك النظم تنمو وتتطور في اتجاهات مختلفة كما تسعى إلى التعرف على المذاهب والمعتقدات السياسية والدينية المختلفة التي تقف وراء نظام معين .

و قبل التطرق الى التربية المقارنة وجب علينا التطرق الى التربية (المفهوم التطور)

التربية:

ترجع كلمة التربية في معناها اللغوي الى مصدر الفعل (ربا) اى زاد ونما .

اما المعنى الاصطلاحى للتربية فهو التنشئة والتنمية .

مفهوم التربية :

اما التربية بمفهومها **العام** فهى : هي تنمية سلوك الفرد و أداء الإنسان

وقد اختلفت معاني التربية على مر العصور ومن مجتمع الى اخر حسب فلسفة المجتمعات واهداف التربية لديها

وقد ظهرت ايضا عدة تعريفات للتربية ، ويرجع هذا الاختلاف لسببين رئيسيين هما : اولا- اختلاف نظرة الفلاسفة والمفكرين إلى الإنسان وطبيعته

اختلاف فلسفة ومعرفة وثقافة المجتمعات

تعريفات التربية

تعريف افلاطون (ان التربية هى ان تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها

تعريف جون دوى (التربية هى الحياة ، وهى عملية تكيف بين الفرد وبيئته)

تعريف ساطع الحصري (التربية هى تنشئة الفرد قوي البدن ، حسن الخلق ، صحيح التفكير ، محبا لوطنه ، معتزا بقوميته ، مدركا واجباته)

المعنى الاجتماعي لمفهوم التربية :

هناك اتفاق واضح في معاجم التربية على ان التربية تتضمن جميع العمليات التي تتم بواسطتها تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وأشكال سلوكه ، والقيم الايجابية التي يؤكد عليها المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد .

وبذلك يتضمن هذا التعريف اشارة واضحة الى أن التربية عملية اجتماعية تشمل جميع أساليب وأشكال اعداد الفرد الرسمية وغير الرسمية .

تطور مفهوم التربية

لقد ظهرت التربية بظهور الانسان وانتمائه الى جماعة من الجماعات كالاسرة او القبيلة ، وقد كان الانسان يتميز على الكائنات ومتفوق عليها بعقله ،وكان لابد ان يستغل عقله لتحسين ظروفه الحياتية ، حيث دخل في خبرات وتجارب مختلفة جديدة ، فتكونت لديه المعرفة ، ومن هنا يمكن القول ان البيئة كانت المدرسة الاولى للانسان ، ان هذا التفاعل المستمر بين الانسان وبيئته هو ما نسميه بالتربية فكانت التربية عبارة عن تفاعل بين الفرد وبيئته .

ومع تطور الانسان البدائي واختراع الكتابة وظهور حركة التدوين والتراكم المعرفى برزت الحاجة الى اماكن خاصة الى تلقين تلك المعارف والعلوم ، وهذه الاماكن هى ما تسمى اليوم بالمدارس .

لقد كانت المدارس التقليدية في الماضى تركز على تلقين الطالب المعلومات والمعارف دون الاهتمام بالجوانب النفسية او الاجتماعية ، مما جعلها مدارس بعيدة عن المجتمع .

تغير مفهوم التربية تبعا لتغيرات الزمن وتطورات المجتمع ثقافيا واقتصاديا ، واتساع النظرة الى ميدان التربية وتطورها ، مما ادى الى حدوث تحولات في مفهوم التربية نذكر منها :-

1-انتقل مفهوم التربية من الجهود غير المنظمة الى جهود منظمة ، فبعد ان كانت تربية الطفل مسؤولية الاسرة وحدها ، اصبحت هناك مؤسسات ومنظمات متخصصة تشترك في هذه العملية تنظم فيها الجهود وتخطط البرامج وتضع القوانين .

2-انتقل مفهوم التربية من مرحلة تعليم الصفوة من ابناء المجتمع المتمكنة اقتصاديا ، الى كافة شرائح المجتمع ، واصبحت عملية التربية والتعليم الزامية في اغلب الدول ، واصبحت حقا مدنيا للفرد .

3-انتقلت التربية من عملية تعليمية ضيقة الى عملية ثقافية حضارية

4-انتقلت التربية من عملية مرحلية الى عملية مستمرة طيلة حياة الانسان .

5-انتقلت التربية من عملية عشوائية الى عملية تحتاج الى اعداد مسبق

6-انتقلت التربية من عملية تقليدية تعتمد على المعلم الى حديثة تعتمد استخدام الحاسوب والبرامجيات

تتلخص خصائص التربية بما يلي :-

1-انها عملية انسانية (فالتربية تخص الانسان دون غيره من المخلوقات)

2-انها عملية تكاملية شاملة (فالتربية تسعى الى ان تصل بالانسان الى كامل نموه الجسمى والعقلي والنفسي والاجتماعى .

3-انها عملية ذات قطبين (القطب الاول هو المعلم والقطب الثانى هو المتعلم ، ويؤثر كل منهما على الاخر

4-انها عملية فردية اجتماعية (فهى تسعى الى تطوير المجتمع من خلال الفرد .

5-انها عملية هادفة (فهى عملية توجيه الجيل الراشد للجيل الناشئ) .

6-انها عملية متغيرة ومتطورة (فهى دائمة التطور والتغير باختلاف الزمان والمكان ، ومن مجتمع الى اخر).

7-انها عملية تشاركية (فالفرد يتلقى التربية من البيت والمدرسة والرفاق والمؤسسات الاجتماعية الاخرى).

أهداف التربية

1-المحافظة على الخبرة الانسانية واستمراريتها من خلال تناقلها بين الاجيال

2-دمج الجيل الناشئ بالمجتمع

3-احداث توافق وانسجام بين الفرد وبيئته

وبعد التطرق الى التربية (المفهوم و الخصائص و التطور) ننتقل الى التربية المقارنة

مفهوم التربية المقارنة :

تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت التربية المقارنة رغم محاولة الباحثين التوصل إلى تعريف محدد لها وذلك بسبب اختلاف الاهتمام والزاوية التي ينظر من خلالها الباحثون إلى هذا العلم ولذلك تنوعت تلك التعريفات وتعددت واختلفت مما أدى إلى صعوبة التوصل إلى تعريف واحد ومحدد يتق عليه الجميع بخصوص مفهوم التربية المقارنة .

وفيما يلي عرض لمجموعة من تلك المفاهيم والتعريفات :

- فقد عرفها "كارتر جود" **Carter Good** في قاموس التربية بأنها مجال من مجالات الدراسة يتعلق بمقارنة النظرية التربوية وتطبيقاتها ببلاد مختلفة بقصد الوصول إلى زيادة الفهم وتعميقه حول المشكلات التربوية ليس في بلد معين ينتسب إليه الدارس وإنما في البلدان الأخرى، وبالتالي يمكن دراسة مختلف الموضوعات التربوية من منظور مقارن.

- كما عرفها " **مارك أنطوان جوليان** " **Marc A. Jullien** بأنها الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف التوصل إلى تطوير النظم القومية للتعليم وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية .

-وعرفها" **لاواريز** " **Lauwerys** بأنها دراسة الأحداث المتعلقة بالتربية موضوعة بأسلوب يمكننا من فهم الظروف التي أدت إلى إيجاد هذه الأحداث بهذا الشكل.

أهداف دراسة التربية المقارنة :

يسعى الباحثون من خلال دراسة التربية المقارنة إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف تختلف طبيعتها حسب الغرض من دراسة التربية المقارنة ويمكن توضيح تلك الأهداف فيما يلي:

1- أن التربية المقارنة ليست مجرد تجميع معلومات أو بيانات وصفية أو إحصائية عن نظام التعليم أو نظامين أو اكثر وإنما تهدف إلى تحليل هذه البيانات أو المعلومات عن النظم التعليمية المختلفة في ضوء خلفياتها وأطرها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية والتاريخية بقصد اكتشاف العوامل والأسباب التي جعلت النظم التعليمية تبدو بالصورة التي هي عليها والتي فرضت حلولا معينة ومختلفة لمشكلات تربوية واحدة .

2- أن دراسة التربية المقارنة لها قيمة أكاديمية في حد ذاتها كفرع من فروع المعرفة بصرف النظر عن أهميته النفعية أو التطبيقة ، وهذا يعني أن الدراسة المقارنة أيضا في مجال التعليم تعطي للباحثين نوعا من المتعة العقلية .

3- أن التربية المقارنة لها قيمة عملية وهدف نفعي فعن طريق دراسة نظم التعليم المختلفة والعوامل والقوى الثقافية التي أثرت فيها فصاغتها أو غيرتها ، تزيد التربية المقارنة قدرة الباحثين على فهم النظام التعليمي في بلدهم والمشكلات التربوية في بلد معين من الاستفادة من الجهود والأخطاء التي وقع فيها زملاء لهم في بلاد أخرى لظروف بلدهم الخاصة .

كما تجعل أولئك وهؤلاء أكثر تواضعا ونقدا بالنسبة لنظام التعليم في بلدهم واقل تعصبا ضد نظم التعليم في بلاد غيرهم وتجعل أحكامهم على نظم التعليم أكثر صدقا وموضوعية .

4-أن دراسة التربية المقارنة تكشف عن الاتجاهات السائدة في مجال التربية في عصور معينة كما تكشف عن طبيعة المشكلات القائمة أو الحلول التي اتخذتها الدول المختلفة لحل تلك المشكلات وفقا لظروفها الخاصة وبالتالي فإن التربية المقارنة تحاول الكشف عن القوانين التي تحكم التحركات التربوية في النظرية والتطبيق وبذلك تسهم في أن ترفع دراسة التربية إلى مصاف العلوم الاجتماعية والطبيعية المتقدمة .

أهمية الدراسات المقارنة :

ويمكن فهم الأهمية الكبيرة التي تمثلها دراسة التربية المقارنة فيما تحققه من أهداف نفعية عديدة في مختلف المجالات :

ففي مجال التربية:

تتمثل أهمية التربية المقارنة في حل المشكلات التعليمية التي تستعصي على الحل بالوقوف على الأسباب التي أدت إليها وتقديم الحلول المناسبة لها على أساس القوى الثقافية المؤثرة في نظم التعليم ، حيث كانت التربية المقارنة على الدوام معينا للمخططين التربويين ولصانعي السياسات التعليمية في حل ما يواجههم من مشكلات .

وعلى المستوى الشخصي:

تمثل التربية المقارنة مصدرا مهما لتزويد الباحث بالموضوعية وسعة الأفق وبعد النظر وعدم الانخداع بالمظاهر والشكليات ومنطقية الوصول إلى الأهداف المرغوبة والقدرة على الموازنة بين إمكاناته وأهدافه وبين التخطيط العلمي السليم للوصول إلى تلك الأهداف وعدم التطلع إلى ما في أيدي الغير لأنه رزقه ومن كد يده والسعي والعمل وصولا على مستوى أفضل من الحياة .

ومن الناحية القومية :

تتمثل أهمية التربية المقارنة في أنها تضع أساسا سليما للتقدم في التربية وغير التربية من نواحي النشاط الموجودة في المجتمع ، وترتبط تلك النواحي بالإيديولوجيا السائدة في المجتمع لا بتقليد بلاد أخرى متقدمة ونقل أو استعارة نظمها مما يؤدي إلى فساد تلك النظم

بنقلها إلى تربة غير تربتها لا تتلاءم معها وهو الخطأ الذي تقع فيه معظم بلاد العالم الثالث.

فالمهمة الأكبر للدراسة المقارنة لنظم التعليم هي تنمية شخصية قومية متميزة متفردة في إطار عال .**ومن الناحية السياسية:**

تتمثل أهمية التربية المقارنة في ارتفاع القومية أمام الشعوب الأخرى نتيجة للتقدم والثقة بالنفس الناجمين عن تحقيق الأهداف القومية السابقة وفي حسن تقدير الشعوب الأخرى مهما كانت متخلفة لأن لها ظروفها التي أدت بها إلى التخلف مما يؤدي إلى تحسين العلاقات السياسية مع الشعوب الأخرى بالإضافة إلى المساعدة على الاحتكاك بالشعوب الأخرى من خلال المعلمين والسياسيين والدبلوماسيين في مختلف البلدان مما يجعلهم أقدر على التفاهم مع شعوبهم وأقدر على النجاح في مهامهم المختلفة .

ومن جانب آخر فإن التربية المقارنة تسهم في تحقيق السلام العالمي ويمكن أن تلعب دورا بارزا في تحقيق ذلك لإحداث التفاهم لأن التربية المقارنة تعتمد على تباد الزيارات وعقد المؤتمرات في البلدان المختلفة وعلى التعاون في حل المشكلات التعليمية مما يؤدي إلى إحساس بالأخوة الإنسانية وتدعيم لها وبذلك تسهم في تحقيق الوئام والصدافة والأخوة والسلام بين مختلف شعوب العالم وفي الأخذ بيد الشعوب التي تعترضها مشكلات تعليمية تحول دون نهضتها وتقدمها وفي نبذ فكرة الحرب من مناهج التعليم وغرس فكرة الأخوة الإنسانية وفي التقريب بين أهداف التربية بين كل المجتمعات

المحاضرة 02

صعوبات البحث في التربية المقارنة

صعوبات البحث في التربية المقارنة

يواجه الباحثون في مجال التربية المقارنة العديد من الصعوبات والمشكلات التي تجعل من اختيار التربية المقارنة كمجال للدراسة محاطا بالعديد من المصاعب وليس عملا سهلا وقبل التطرق الى صعوبات البحث في التربية المقارنة نتطرق الى مصادر الباحث في التربية المقارنة والفوائد المستنبطة من مفهوم التربية المقارنة

مصادر الباحث في التربية المقارنة:

1- المصادر الأولية (الأصلية): تعتمد على المشاهدة العينية في الأصل لكن في التربية المقارنة يمكن اعتبار تقارير اللجان التعليمية والتقارير الرسمية التي تصدرها الوزارات أو المصالح الحكومية ، ومحاضر الجلسات ةاللجان والمؤتمرات والتشريعات وغيرها من المصادر الأولية .

2- المصادر الثانوية : الكتب ، والمطبوعات والملخصات.

3- المصادر المعينة : وهي تشمل الكتب والمقالات والمطبوعات التي لا تتعلق بالتربية مباشرة ولكنها تتصل بها في جانب أو أكثر من جوانبها مثل تلك التي تتناول الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والتي لها أهميتها في التربية المقارنة لأنها تلقي الضوء على الأبعاد المختلفة للمشكلة

الفوائد المستنبطة من مفهوم التربية المقارنة

1- أن للتربية المقارنة موضوعاً مستقلاً بذاته فهي تهتم بالتربية في جميع أنحاء العالم، أي أنها تعنى بدراسة النظم التربوية من منظور عالمي .

2- أنها تعنى بالدراسة التحليلية الثقافية أو النظم الثقافية بهدف التوصل إلى فهم معقول لجوانب التشابه والاختلاف بين الأنظمة التعليمية ومشكلاتها المختلفة .

3- أن للتربية المقارنة مناهج خاصة بها ، شأنها في ذلك شأن القانون المقارن والأدب المقارن والتشريع المقارن وهي في سبيل ذلك تسعى للتوصل إلى الطريقة السليمة كأساس للمقارنة .

4- أنها تتضمن قيمة نفعية إصلاحية لتطوير نظم التعليم القومية (البلد) .

5- أن التربية المقارنة تساعد في رسم السياسات التعليمية أو اتخاذ قرار أفضل أو تأييد وجهة نظر معينة .

6- أن التربية المقارنة تحقق للباحثين الفائدة العملية والمتعة العقلية .

7- أن النظم التعليمية تتأثر بالإطار الثقافي للمجتمعات التي توجد بها تلك النظم تأثيراً كبيراً .

صعوبات البحث في التربية المقارنة

يواجه الباحثون في الدراسات المقارنة العدد من الصعوبات التي ترجع إلى طبيعة التربية المقارنة والتي يتمثل أبرزها فيما يلي:

1- انتقاء المادة العلمية من مصادر مختلفة: فالتربية المقارنة علم متداخل التخصصات يحتاج إلى انتقاء المادة اللازمة من مصادر متعددة تتمثل مختلف العلوم الأخرى من أجل إلقاء الضوء على المشكلات التربوية وهي بذلك تتطلب من الباحثين الإلمام بالمعارف التربوية وغير التربوية، وتحتاج إلى معرفة واسعة بعلم الاقتصاد والسياسة والاجتماع والجغرافيا والفلسفة والتاريخ والإحصاء والقانون، ثم يصبح من الصعب على الباحث الفرد أن يعلم جميع هذه الميادين بصورة كافية، وتتضح هذه الصعوبة بصورة أكبر عندما لا يتيسر دراسة كثير من الموضوعات التعليمية الهامة بطريقة سليمة إلا في ضوء صلتها بالعلوم الأخرى.

2- اختلاف المصطلحات المستخدمة في مجال التربية: حيث تختلف هذه المصطلحات من بلد لآخر فالمدارس الثانوية تسمى بهذا الاسم في بعض الدول العربية وتسمى بالمدارس الإعدادية في بلاد عربية أخرى والمدارس العليا في أمريكا، والمدارس البريطانية المسماة بالمدارس العامة ليست هي المدارس العامة الموجودة في مختلف بلاد العالم كما يدل عليها اسمها وإنما هي المدارس الخاصة ذات المصروفات العالية، وهذا الاختلاف في المصطلحات يفرض على الباحث في التربية المقارنة الدقة والحذر أثناء دراسته للنظم التعليمية في البلدان المختلفة.

إن اختلاف المصطلحات المستخدمة في مجال التربية واختلاف مراحل التعليم وطول كل منها من دولة إلى أخرى يتطلب من الباحث اليقظة التامة وهو يترجم هذه المصطلحات ويقارنها بنظيراتها في الدول الأخرى التي يقوم بالدراسة المقارنة فيما بينها.

3- الاتصال بالنظم التعليمية الأجنبية والمعرفة بلغاتها: حيث يتطلب الإعداد المناسب للراغبين في الاشتغال بالدراسات المقارنة الاتصال بالنظم التعليمية والتدرب على الملاحظة الدقيقة للجوانب المتعلقة بها وجمع المعلومات التي من شأنها إعطاء القدرة على الرؤية الشاملة والدقيقة لها، ومما يساعد على تحقيق ذلك القيام بزيارة البلادة التي يدرسها الباحثون في التربية المقارنة والمعرفة الجيدة بلغاتها؛ لأن هذا يجعلهم أكثر قدرة على النفاذ إلى نظم تلك البلاد التعليمية والمعرفة الصحيحة بمشكلاتها ومن ثم الاستفادة من دراستها.

4- التحيز الشخصي والثقافي: ويتضح ذلك بشدة في أعمال المشتغلين بالتربية المقارنة عند اختيار المشكلات وفرض الفروض وجمع المعلومات وتفسيرها، كما يتضح في النتائج والتعميمات التي يمكن تستخلص منها.

ويعد التعصب لجنس من الأجناس أو وطن من الأوطان سبباً كبيراً للتحيز في الدراسات التربوية المقارنة، فكثير ما أدت تلك النظرة إلى رؤية الباحثين للمجتمعات الأجنبية رؤية مشوهة تفرضها عليهم خلفيتهم الثقافية أو اعتقاد سيادة مدنية ما وتفوقها، وعلى الرغم من

التأكيد المستمر على ضرورة الالتزام بالموضوعية والحقائق المجردة فقد يقع كثير من الباحثين في التربية المقارنة ذلك التحيز وتخضع تفسيراتهم له دون أن يشعروا.

5- التعميم: ويقصد به المناداة لتعميمات بخصوص البلدان التي تخضع لنظام سياسي وتعليمي واحد وعلى سبيل المثال فإن عند دراسة النظام التعليمي الأمريكي يصعب الوصول إلى تعميمات بشأنه وذلك بسبب اختلاف الممارسات التعليمية بين الولايات المختلفة وتنوعها وتعقيدها.

االمحاضرة 03

تطور التربية المقارنة من المنظور التاريخي

مرحلة النقل والإستعارة. أو المنهج الوصفي

مراحل تطور منهجية البحث في التربية المقارنة:

درج دارسو التربية المقارنة على تقسيم تطور الدارسات التربوية المقارنة إلى ثلا ث مراحل تتميز كل واحدة منها بخصائص تعبر عن نضج وتطور أساليب البحث المقارن.

كما أن لكل مرحلة سماتها الأساسية المتعلقة بأساليب البحث في هذا الموضوع، ومناهج خاصة و من المراحل

1- مرحلة النقل والإستعارة. أو المنهج الوصفي

2- مرحلة القوى والعوامل.

3- مرحلة المنهجية العلمية.

1- المرحلة الأولى: (النقل أو الاستعارة) أو المنهج الوصفي

تميزت هذه المرحلة بمحاولات متفرقة للتعرف على نظم حياة الشعوب وثقافتها بما فيها نظم تعليم أبنائها وهذا باستخدام منهجية وصفية.وكان هدف التربية المقارنة في هذه المرحلة هو نقل واستعارة النظم التعليمية.

بحيث كان الهدف الأساسي للبحوث التربوية المقارنة في بداياتها هو استعارة ونقل ما يمكن نقله عن عناصر النظام التعليمي لبلد ما إلى بلد آخر من أجل إصلاح النظم المحلية أو القومية.

وتزامنت مع هذه المرحلة الإصلاحات الكبيرة للنظم التعليمية في أوروبا وأمريكا، .حيث تتجلى الأبحاث التربوية المقارنة تقارير تصف المؤسسات التعليمية في تلك الدول ومع نشر مارك أنطوان جوليان الفرنسي الملقب بأب التربية المقارنة و رائدها الأول مقاله

المعروف: "خطة وأفكار أولية عن عمل في التربية المقارنة والذي حدد فيه بوضوح أغراض وطرق الدراسة المقارنة للمشكلات التربوية، كما دعا فيه إلى الملاحظة المنظمة الدقيقة للظواهر التعليمية، والى جدولة الملاحظات بطريقة تسمح بمقارنتها واستخلاص مبادئ معينة، بدأت البحوث التربوية

المقارنة تنشط وتتأصل، وبدأ رواد هذه المرحلة في نشر أعمالهم، مثل فكتور كوزان بفرنسا، وهوراس مان في أمريكا، زماثيو أنولد في انجلترا، ووليو تولستوي الروسي وأوشنسكي الروسي،

حيث عمل هؤلاء على دراسة النظم التعليمية الأجنبية بهدف نقلها إلى بلادهم، إذ كان من المعتقد في هذه المرحلة وهي طيلة القرن التاسع عشر

أنه يمكن نقل نظم تعليمية من دولة إلى أخرى، وتركز الاهتمام على جمع المعلومات عن النظم التعليمية ومكانتها حتى يمكن الاستفادة من أحسن النظم،ولهذا كان منهجها بصفة عامة هو المنهج الوصفي الذي يقتصر على وصف النظم التعليمية

أو بمعنى آخر وصف لمظاهر النظام التعليمي دون التعمق في تحليل جذوره وأصوله.

وكان معظم ما كتبه الرواد في هذه الفترة عبارة عن تقارير وصفية تحتوي على معلومات على النظم التعليمية دون التوصل إلى القواعد والمبادئ

والواقع أن نقل نموذج أجنبي كما هو أو استيراد النماذج والممارسات بالجملة عملية مآلها الفشل المحتوم في حقل التنمية التربوية، وليس ثمة صيغة جاهزة قابلة للتطبيق على جميع البلدان، فكل نموذج أصاب النجاح في بلد إنما هو حصيلة لظروف اجتماعية وتربوية محددة،

وفي ذلك يقول سادلر: "لا يمكن قط للمرء أن يطوف على خواه بين نظم التعليم في العالم، وكأنه طفل يتنزه في حديقة يختار زهرة

من هنا وبضع أغصان من هناك، على أمل أن يغرس في أرضه ما اقتطفه، فتنبت له منه غرسه حبة، فنظام التعليم الوطني شيء حي، والفائدة العملية من دراسة سير نظم التعليم

الأجنبية بالدقة العلمية والروح الملائمة هي في جعلنا أقدر على دراسة وفهم نظامنا الوطني الخاص

وليس معنى صعوبة نقل النماذج التربوية الناجحة من الدول الأخرى أن تلتزم كل أمة بما تصفه لنفسها من نظم تعليمية وتربوية دون أن تفيد من نظم غيرها وخبرتها وتجاربها، أو أن ترسم خططها ونظمها بمعزل عما ترسمه الأمم الأخرى لنفسها، بل ينبغي أن تكون للدراسة المقارنة في التربية نصيب من العناية عند وضع فلسفة تربوية معينة

أو رسم نظام تعليمي خاص وأن تجري كل أمة على أي نظام تقتبسه من أمة أخرى، التعديلات التي تتلاءم وظروفها الخاصة وتاريخها

وتقاليدها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

وكثيرا ما تكون المشكلة التربوية واحدة في بلاد متعددة ولكنها لا تستطيع أن تصنع حال واحدا يصلح لها جميعا، وكل ما نستطيع فعله هو دراسة أسباب المشكلة ومظاهرها العامة وأن نأخذ من أسباب العلاج بالقدر الذي يناسب العوامل المختلفة المحيطة بها، مسترشدين في ذلك بالمبادئ العامة التي تتبع في عالج المشكلة.

ومن أشهر الأعمال التربوية المقارنة في هذه المرحلة نجد: تقارير فيكتور كوزان الذي قدم فيه وصفا لنظام التعليم وخاصة المدارس الابتدائية والثانوية، ومعاهد إعداد المعلمين ، وتأثر به النظام التعليمي الفرنسي، وترجم هذا التقرير إلى الإنجليزية وكان ذات أثر كبير على نظامي التعليم في انجلترا وأمريكا

كما زار هوارس مان HOUARES MAN الأمريكي اوربا لمدة ستة اشهر، زار خلالها ألمانيا، انجلترا، هولندا، ايرلندا، اسكتلندا، ودون مشاهدته عن النظم التعليمية هناك، وأوضح أن نظام التعليم في ولاية ماستشوستس الأمريكي يقل كثيرا عن النظم التعليمية التي ازرها. وكان يعتقد أن المشكلات التعليمية الراهنة لها جذورها التاريخية التي توضحها وتشرحها، وعموما تميزت تقارير هوارس مان بأنها تتعدى الوصف إلى تقييم النظم التعليمية– نظم التعليم في الدول التي ازرها–

وخاصة نظم إعداد المعلمين، ونجح في نقل خبراته عن أنظمة التعليم الفرنسية والبريطانية وأثمرت جهوده في صدور قانون للتعليم الإلزامي في أمريكا عام 1852.كما نجح ماثيو أرنولد الإنجليزي في إصلاح التعليم البريطاني في تقريره المشهور عن المدارس والجامعات في أوروبا

المحاضرة 04

مرحلة القوى و العوامل الثقافية (المنهج التاريخي)

مراحل تطور منهجية البحث في التربية المقارنة:

المرحلة الثانية (مرحلة القوى والعوامل الثقافية)

تشمل هذه المرحلة النصف الأول من القرن العشرين بالرغم من وجود دراسات أجريت في القرن التاسع عشر حيث حملت بعض خصائص هذه المرحلة

دراسات آ راء متعددة تنتقد المنهاج الوصفي النفعي في الدراسات التربوية المقارنة واعتبرته قاصر عن وصف الخصائص الخارجية لنظم التعليم بصورة منفصلة عن الأسباب المؤدية إلى تلك الخصائص. وقد كانت السمة المميزة للدراسات التربوية المقارنة في هذه المرحلة هي الاهتمام بشرح أوجه التشابه و الاختلاف بين النظم التعليمية المختلفة والقوى والعوامل التي تقف وراءها

فهي مرحلة تحليلية تفسيرية للعوامل الثقافية من تاريخية، اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية، عن طريق تتبعها وملاحظتها، لذلك اتسمت هذه المرحلة بالاهتمام المتزايد بتفسير النظم التعليمية في ضوء القوى والعوامل دون إغفال لدور بقية العوامل الأخرى.

ويعتبر سادلر(N.Sadler) المربي لإنجليزي، الرائد الأول لهذه المرحلة فهو يؤمن بأن النظم القومية للتعليم لها طابعها الخاص، ولا يجوز نقلها من مكان لأخر عند دراسة نظم تعليمية أجنبية لمحاولة الإفادة منها، وقد عبر سادلر عن ذلك في مقال له صدر عام 1900م، تحت عنوان (إلى أي مدى يمكننا أن نتعلم شيئا ذا قيمة من دراسة النظم التعليمية الأجنبية)

بقوله : أنه لا ينبغي عند دراستنا لنظم التعليم الأجنبية ألا ننسى أن هناك أشياء خارج المدرسة قد تكون أكثر أهمية من الأشياء التي توجد داخلها بل إنها تتحكم فيها وتفسرها، ولا يمكننا أن

نتجول بين النظم التعليمية ونقطف زهرة وبضعة أوراق من غضن لاخر، ثم نتوقع أننا لو غرسنا ما جمعناه في تربة بلدنا، فإننا نحصل على نبات حي

وترجع أهمية هذا الجزء من مقال)سادلر(إلى أنه أوضح أهمية القوى الثقافية والتاريخية في المجتمع، في التأثير على سير النظم التعليمية وتوجيهها كما بين أن كل نظام تعليمي يتبع أساسا من التربة الثقافية التي يقوم فيها ويمثلها

وكان لا راء سادلر التي أظهرت أهمية القوى والعوامل الثقافية والتاريخية في توجيه وتشكيل النظم التعليمية أثرها على كثيرين من رواد التربية المقارنة في النصف الأول من القرن العشرين، ومن بينهم شنايدر في ألمانيا، وكاندلوأوليخوموهلمان في أمريكا وهانز ومالفيسونوالوايز في انجلترا وروسيللو في سويس ار، وهانس في روسيا.

وفيما يلي عرض لا راء كل من كاندل وهانز بشيء من التفصيل كمثال لما جاء بعد سادلر من كتابات

- **إيزاك كاندل(1881-1965)**

يلفت كاندل النظر إلى أن العوامل الخفية (روحية وثقافية) الموجودة خارج المدرسة قد تكون أهم سما يدور بداخلها كما بين أن القيمة الحقيقة للمعالجة المقارنة للمشكلات التعليمية تظهر

في:

- تحليل الأسباب التي أوجدت هذه المشكلات.
- مقارنة الفروق بين النظم التعليمية المختلفة والعوامل التي سببت هذه الفروق.
- د راسة الحلول التي تمت تجربتها في الدول الأخرى لحل مشكلاتها التعليمية.

ولقد كانت كتابات "كاندل" في عام 1933: دراسات في التربية المقارنة أمثلة بارزة للبحث

المستمر لفهم العلاقة بين التعليم والمشكلات السياسية والاجتماعية والإقتصادية التي تواجه مختلف الدول، وضمن ذلك ما كتبه عن التربية المقارنة وحاول الربط بين نظم التربية وتاريخها، فهو يعتبر القوى والعوامل مفسرات سببية للنظم والمسائل والمشكلات التعليمية، وبناء على ذلك فإم "كاندل" قد وجه اهتماما خاصا إلى "القومية" إلى شخصية الأمة كأساس تاريخي للظروف القائمة الأن، على أنه لم يقم بتحليل هذه العوامل بالتفصيل، إلا أنه أثبت ضرورة وأهمية البحث التاريخي

ودراسة العوامل التي تتحكم في قيام الوقائع، ولقد عبر كاندل عن هذه الفكرة، وبشكل أكثر اقتضابا في مقال له عن التربية المقارنة عام 1936

بالمجلة ألمريكية review of educationalresearch

حيث يقول "إن الهدف من التربية المقارنة كما هو الحال في القانون المقارن والأدب المقارن والتشريع المقارن، هو الكشف عن الفوارق في القوى والأسباب التي تنتج فوارق في النظم التعليمية، وذلك

لاكتشاف المبادئ الكامنة التي تحكم تطور جميع النظم التربوية القومية

- **نيكوالس هانز 1888-منتصف السبعينات:**

يعتبر تابعا لكاندل، ولكنه يختلف ويتميز بوضع عدد من العوامل الثقافية المحددة التي تؤثر في النظام التعليمي وتشكله، واعتبر التربية المقارنة مثل دراسة النظام القومي في إطاره التاريخي الثقافي، وأشار إلى أن هذا الإطار القومي هو الذي يؤدي إلى الاختلاف بين الشعوب والقوميات والى اختلاف نظم التعليم القومية.

ويتناول هانز في كتابه "التربية المقارنة" موضع تلك العوامل بالتفصيل وهو يشبه نمو الأم أو تكوينها بنمو أو تكوين الفرد البالغ الذي تنمو شخصيته تحت تأثير عوامل ثلاثة هي:

- الو ارثة
- البيئة الطبيعية والإجتماعية.

- ما يناله من إعداد وتدريب لممارسة العمل والإنتاج في المجتمع، ويتم ذلك داخل المؤسسات التربوية المختلفة من مدارس ومعاهد ومؤسسات دينية....الخ

- **جوزيف لاواريJOSEPH LAUWEREYS:**

لعب لاواريز دورا مهما في إثارة التفكير في التربية المقارنة وأشار إلى الحاجة إلى جمع مادة دقيقة على المستوى العالمي من أجل تسهيل المقارنة، وقد عبر عن عدم رضاه عن مفهوم الطابع القومي أو النمط القومي، ولكنه أشار إلى إمكانية تحديد مجموعة من التقاليد القومية نابعة من الإتجاه الفلسفي للشعب ، وهو يعتقد أن منهج النمط القومي له قيمة في الكشف الحقائق والتفسير على الرغم من أن هذا المنهاج فيه نقاط ضعف من الناحية النظرية، وهو يعتقد أنه من الممكن خفض العناصر المكونة أو التي يجب أخذها في الإعتبار، ويقترح لاواريز أن الطريقة أو الأسلوب المناسب هو أسلوب التقاليد الفلسفية طالما أن معظم دارسي التربية المقارنة استخدموا بصورة ما المنهاج الفلسفي

ويتضح مما سبق أن أهم ما يميز فكر لاواريز في مجال التربية المقارنة قوله أن ثمة علاقة بين المدارس الفلسفية والنظم التعليمية وأساليب العمل فيها، فنظام التعليم في انجلترا يرتبط بالفلسفة التجريبية في حين يرتبط نظام التعليم الفرنسي بالفلسفة الوجودية،

أما نظام التعليمي الألماني فيرتبط بالفلسفة المثالية، بيد أن نظام التعليم الأمريكي يرتبط بالفلسفة البراغماتية، وأما نظام التعليم الروسي فيرتبط بالفلسفة المادية الجدلية.

وبصفة عامة يتضح من كتابات علماء التربية في هذه المرحلة أن اهتمامهم كان موجها إلى دراسة القوى والعوامل المؤثرة في النظم التعليمية لشرح أوجه الشبه والاختلاف بينها وأن هذه العوامل تركزت في ثلاثة أبعاد هي البعد التاريخي، الاجتماعي والفلسفي.

المحاضرة 05

مرحلة المنهجية العلمية

و طرق البحث في العلوم الاجتماعية في ت ت ن ت

مراحل تطور منهجية البحث في التربية المقارنة:

المرحلة الثالثة: (مرحلة المنهجية العلمية)

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبصفة خاصة بعد عام 1950، بدأ التجريب والإحصاء والمعادلات الرياضية المستخدمة في العلوم الطبيعية والبيولوجية والرياضيات في الدخول إلى العلوم الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى التطور العلمي والتكنولوجي الحادث في العصر الحديث ولم يظهر المنهج العلمي في الدراسات المقارنة فجأة بل كانت هناك إشارات متفرقة في كتابات القرن التاسع عشر عن احتمال قيام علم منظم للسياسات والنظم التعليمية، والى أهمية فرض الفروض واختبار صحتها، والى جدولة الملاحظات المنظمة والدقيقة المستخدمة في جمعها الاستفتاءات أحيانا بطريقة تسمح بمقارنتها واستخلاص مبادئ وقواعد محددة لتلك النظم والسياسات التعليمية.

وقد اتسمت هذه المرحلة بعدة سمات منها: الإد ارك المتزايد لأهمية وضع الفروض في البحوث التربوية، وفي الاختيار الدقيق للحالات، وفي توجيه العناية لوضع المواصفات للتغيرات، ثم البحث عن تفسيرات كمية للعلاقات بينها، وأخيرا الانتقال من مرحلة الوصف وحب الاستطلاع والجمع غير المقصود عن النظم التعليمية إلى مرحلة الجمع المنظم الذي يمكن الإفادة منه في نظم التعليم والانتقال من اتجاه نحو فهم طبيعة أنظمة التعليم إلى الاهتمام بإيجاد علاقات إنسانية بين الدول بهدف النفع المتبادل

وعملا بمبدأ العلم يتحدد بمنهجه لا بموضوعه، فإن التربية المقارنة لم تقف عند حد الوصف والتفسير والتحليل النظري، بل اتجهت إلى الدراسات الإمبريقية التجريبية

مستخدمة في ذلك أدواتها ووسائلها الفعالة وهي مداخل وأساليب المنهاج العلمي المستخدم في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة.

بناء على ما سبق بدأت مرحلة جديدة في التربية المقارنة تسمى مرحلة المنهجية العلمية والتي تتميز بدراسة التربية المقارنة على أساس منهج علمي واستخدام الأسلوب العلمي ومداخله المتعددة في التربية المقارنة

. ولعل أبرز رواد هذه الفترة:

- **جرورج بيريداي GEORGE BEREDAY**

يتلخص منهج بيريداي في دارسة النظم التعليمية دراسة مسحية تحليلية في إطارين اثنين هما:

الأول:(الدارسة المجالية أو المنطقية) ويقصد بها دراسة منطقة صغيرة بلد واحد وقد تتسع لتشمل قارة بأكملها إذا كانت لديها خصائص مشتركة وذلك في إطار المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية، وهذا النوع من الدراسة يعتبر من المتطلبات الأولية التي لا غنى عنها للدراسة التحليلية المقارنة، ومهمتها تدريب واعداد الباحثين في التربية المقارنة من خلال قيامهم بأنشطة متعددة منها جمع واختيار المعلومات، والتسجيل الأولى للانطباعات، وتنمية الإحساس بطبيعة "الاختلافات الثقافية" ، وهذا يتطلب بالطبع إلمام الباحث بلغة المنطقة تحت الدراسة ، والإقامة بالخارج، والقدرة على الملاحظة التي لا تتوقف ، والبعد عن التحيز أو التعصب.

وهذه الدراسات اللامجالية أو المنطقية تسير طبقا لأسلوب بيريداي المنهجي في خطوتين هما:

1-: الوصف DESCRIPTION وهي عملية تتم لرصد الواقع التعليمي في دولة واحدة أو أكثر وهي الخطوة الأولى في أي عمل مقارن من وجهة نظر بيريداي، وهي عملية تتطلب القراءة الواسعة في جميع المصادر المتعلقة بالنظام أو النظم التعليمية موضع الدراسة، ثم زيارة المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، مع تحري الدقة من جانب الباحث في عدم الاكتفاء بزيارة المدارس كعينة ممثلة لجميع أنواع المدارس والمؤسسات التعليمية وعلى اختلاف مستوياتها وبطريقة متأنية ، كما أن هذا يتطلب من الباحث تسجيل كل ما يشاهده بطريقة موضوعية وباستخدام أدوات التسجيل والتوثيق السليمة وهذا يقتضي الخبرة والدراية الواسعة من الباحث في مجال تحديد وضع المعايير واصدار الأحكام والوصف إذا تم بهذه الطريقة الدقيقة في رأي بيريداي يقود إلى فروض معينة أو تعميمات مؤقتة وغير نهائية

2- التفسير INTERPRETATION : ويعني بيرداي بهذه الخطوة تقييم المادة التربوية للدولة

أو لعدة دول موضع الدراسة من حيث القوى الثقافية المؤثرة وخاصة القوى التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والفلسفية وبقية العوامل المتصلة بالخلفية الثقافية لبيئة النظام التعليمي، لان مجرد الوصف في نظر بيرداي ال يؤدي إلى علم مقارن لان الوصف قد يؤدي بالفرد أحيانا إلى سرعة القفز إلى النتيجة دون تعقل كاف ولهذا فإنه من الضروري في ضوء ذلك الاستعانة بالعلوم الأخرى ذات التداخل والتأثير بعلم التربية للمساهمة في التفسير وبيان لماذا يوجد نظام تعليمي معين بالكيفية التي عليها الأن

الثاني (الد ارسات المقارنة) COMPAEISON STUDIES:

تتعلق بعدة دول أو مناطق في نفس الوقت، وهي استكمال للخطوتين السابقتين في

الدراسات المجالية، اي مرحلة الوصف أو كما يسميها بيرداي "جغرافية التعليم" وتعتمد على جمع معلومات تربوية خالصة، ثم مرحلة التفسير والإجابة على السؤال الخاص بفلسفة الحياة في منطقة بعينها من حيث جوانبها السياسية والتاريخية والاقتصادية

والجغرافية والإجتماعية...الخ.

ومن ثم يضيف بيريداي خطوتين آخرتين في حالة دراسة أكثر من بلدين أو منطقتين هما:

3- الموازنة والمناظرةJUSCTAPOSITION

الهدف من هذه الخطوة هو توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المادة العلمية التي جمعت عن دول المقارنة، وقد سبق أن مرت عبر مرحلتي الوصف والتفسير السابقتين، ولتنفيذ هذه الخطوة لا بد من وضع معايير أو محكات يتم في ضوئها عمل هذه الموازنات والمناظرات بين دول المقارنة ومع ظهور المادة العلمية الواضحة في جداولها

الر أسية أو الأفقية، وفي ضوء هذه المعايير وفي ضوء الفروض الأولية والتعميمات المبدئية التي توصل إليها الباحث في الخطوة الأولى (الوصف) فإنه يمكن الوصول إلى هذه الخطوة الثالثة إلى فروض علمية وأساسية يتم في ضوئها التحليل أو المقارنة الأولية كما يسميها بيريداي.

وعلى هذا الأساس تبدو المناظرة ببساطة عملية ترتيب للمادة العلمية واعدادها للمقارنة وبهذا نضع أساس واسع للمقارنة كالمقارنة بين دولتين ليست بينهما عناصر وقوى ثقافية مشتركة وانما يشتركان في بعض الجوانب العامة، أي مقابلة عناصر نظامين تعليميين أو مشكلتين تعليميتين والعوامل المؤثرة فيهما عن طريق وضع بعضهما بجوار بعض بغية تحديد نقاط التشابه والاختلاف بينهما استناد إلى المعايير أو مؤشرات معينة للمقارنة

4- المقارنة:

وهذه الخطوة تبدأ في التحقق من مدى واقعية وعلمية الفروض التي يتم اشتقاقها

و لاتفاق عليها في مرحلتي الوصف والموازنات أو المناظرات والوصول بها إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث والتحليل المقارن، وذلك من خلال التقابل بين المادة العلمية المطروحة في الدول المقارنة وتنقسم هذه الخطوة إلى مرحلتين متكاملتين

وهما :

المقارنة المطردة: وهي عملية الانتقال من دولة لأخرى في جانب من جوانب المقارنة ثم العودة مرة أخرى لتناول جانب آخر، خاصة في الجوانب التي يمكن جدولتها مثل الإحصاءات.

المقارنة التصريرية: وتعتمد على عقد المقارنة بشكل عشوائي خاصة عندما يصعب إجراء المقارنة المطردة، ويمكن عقد مقارنات مطردة كلما سمحت المادة العلمية بذلك.

وبفضل استخدام الطريقة المطردة في المقارنة لأنها تؤدي في النهاية إلى نتائج عامة، والوصول إلى حلول بديلة مشتقة من الحلول المطروحة على مستوى الدول المختلفة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة للمخططين وواضعي السياسات التربوية.

ويمثل (بيريداي) باتباعه هذا المنهاج حسرا يربط بين فترتين من فترات التطور في التربية المقارنة، فترة القوى والعوامل التي تأكدت فيها أهمية تفسير المعلومات في ضوء القوى والعوامل التاريخية والثقافية، وفترة المنهجية العلمية التي تهتم بالبحث عن اتجاه علمي تجريبي للدراسات التربوية المقارنة، ويرى أن دارسي التربية المقارنة يجب أن يتوافر لديهم ثالث أمور هي:

1- معرفة لغة المنطق التي يدرسونها، ويمكن الاستعانة عن ذلك بمترجم أو كتب مترجمة.

2- الإقامة في المنطقة موضوع الدراسة وربما يمكن الاستعاضة عن ذلك بتوافر من مواد مكتوبة .

3- الملاحظة المستمرة للنظام حتى يمكن التحكم في التميز الثقافي، أي أن الباحث لابد أن يتسم بالحياد والموضوعية في ملاحظاته

- **مساهمة برايان هولمز المنهجية BRIAN HOLMES**

قدم هولمز منهج المشكلة في التربية المقارنة للدراسة في(التربية المقارنة)، ويرى أن هناك ضعفا في منهاج الاستعارة الثقافية من النظم الأخرى ويؤمن بأن المنهاج التاريخي وان كانت له قيمة في تفسير الظواهر إلا أن قيمته محدودة في التنبؤ، ويعتقد أن العلم والفلسفة يرتبطان ارتباطا وثيقا حيث أنهما يستهدفان للتوصل إلى القوانين التي تفسر الظواهر واكتشاف القوانين المتحكمة في البيئة الاجتماعية والأساس النظري الذي يبني عليه مدخل المشكلة في الدراسات التربوية المقارنة هو أسلوب البحث العلمي أو طريقة حل المشكلة أو التفسير التأملي كما يحدثنا عنه الفيلسوف التربوي جون ديوي،

فالمشكلة عند جون ديوي هي موقف مبهم محير والحل عنده هو وضوح الموقف أو إزالة الحيرة، ويتضمن هذا التفكير عددا من العمليات العقلية التي اعتمد عليها جون ديوي والخاصة بطريقة التحليل النقدي في حل المشكلات أو مواجهة المواقف المحيرة أو الغامضة ويتضمن هذا التحليل ما يلي:

- إدراك الموقف المحير أو تحديد المشكلة.
- فرض الفروض أو الحلول المقترحة.
- تعقل المشكلة أو تحليلها.
- تحليل وتحديد المحتوى.
- الاستنتاج المنطقي من الفروض السابقة لأقربها واقعية وعلمية.
- التحقق العملي من صدق الفرض.

ويتضح من خطوات التفكير العلمي أو التأملي أو ما يمكننا تسميته التفكير الافتراضي أن هولمز يؤكد على عنصرين أساسيين لحل المشكلة علميا هما:

- أنه من الضروري التعرف على المشكلة وتحديدها بدقة وتحليلها واكتشاف العوامل المؤثرة فيها وذلك بتجميع المعطيات والبيانات ثم فرزها وأبعاد الثانوية وترك ما هو أساسي

وهام لتتضح المشكلة بأبعادها والمؤثرات الهامة فيها عن قياس صدق الفرضية هو القدرة على التنبؤ بنتائج يمكن مشاهدتها فعليا ، فالفرضية تكون صادقة عندما تفسر الظاهرة أو تحل المشكلة و يمكن مشاهدة النتائج المتوقعة منها ، وأن هذه النتائج تتفق بالفعل مع النتائج المستنبطة من الفرضية.

ووفقا لهذين الأساسيين فإن مدخل المشكلة يتطلب أن تمر الدراسة التربوية المقارنة بعدد من المراحل أو الخطوات تمثل كل أو بعض خطوات التفكير العلمي ويلخصها هولمز كما يلي:

- اختيار المشكلة وتحليلها.
- صياغة الفرضيات أو مقترحات السياسة.
- تحديد العوامل ذات العلاقة
- التنبؤ بنتائج السياسات.

و مما سبق نستطيع القول أن مرحلة المنهجية هي مرحلة مهمة وحاسمة في تاريخ علم التربية المقارنة، لأنه بفضلها تزايد الإدراك بأهمية وضع الفروض في البحوث التربوية وفي الاختيار الدقيق للحالات، وفي توجيه العناية بوضع المواصفات للمتغيرات ثم البحث عن تفسيرات كمية للعلاقات بينها، وأخيرا الانتقال من مرحلة الوصف وحب الاستطلاع والجمع غير المقصود عن النظم التعليمية إلى مرحلة الجمع المنظم الذي يمكن الاستفادة منه في نظم التعليم والانتقال من اتجاه نحو فهم طبيعة أنظمة التعليم إلى الاهتمام بإيجاد علاقات إنسانية بين الدول بهدف النفع المتبادل

.

الدراسة المقارنة(الإستفادة و المصادر)

ماذا نستفيد من الدراسة المقارنة ؟

تساعد الدراسة المقارنة الباحث على فهم النظم التعليمية ومشكلاتها المتعددة وذلك في ضوء القوى الثقافية المؤثرة فيها، ولا شك أن دراسة النظم التعليمية على هذا النحو والتعرف على كيفية معالجة المشكلات التعليمية يؤدى إلى توسيع نظرة الدارس إلى المجال التعليمي والتربوي بوجه عام، وزيادة مقدرته على فهم النظام التعليمي القومي في بلده والتبصر فيه، كما يحد من قبوله السلبي لكثير من أوضاع هذا النظام، ويربي فيه روح النقد البنَّاء، مما قد يدفعه إلى تقديم المقترحات الصحيحة للإصلاح التعليمي.

ماذا يستفيد المعلم من دراسة التربية المقارنة ؟

يستفيد المعلم من هذه الدراسة :

1. تعرفه على ذاته جيداً وأن يكون موضوعياً عند معالجة المشكلات التي قد تعترضه.
2. تعتبر دراسة التربية المقارنة عاملاً مهماً في إعداد وتطوير نموذج المعلم المنشود والذي تعد درايته لنفسه ولنظامه التعليمي أساساً مهماً من أسس إعداده المهني.
3. يحتاج المعلم في التربية المقارنة إلى إعداد فني معين، فينبغي أن يكون ملماً بعدة لغات أجنبية لأن كثيراً من المادة التي يحتاجها في بحوثه تتطلب إلماماً واسعا من خلال زيارة البلاد الأخرى بلغات أخرى غير لغته، كما يلزمه الإلمام بالعلوم الاجتماعية وخاصة التاريخ والاقتصاد والسياسة والإحصاء ..... الخ.
4. يدرك المعلم أهمية الدراسات المقارنة في أنها تساعد في رسم السياسة التعليمية، أو اتخاذ القرارات في ضوء الأبدال التي توفرها الدراسات التربوية.
5. وتتضح أهمية دراسة التربية المقارنة بالنسبة للمعلم في محاولة معرفة أهل الاتجاهات العالمية المعاصرة بصفة عامة ومجالات الإدارة التعليمية والنظارة والإشراف الفني بصفة خاصة.

هذا ولا تقتصر فائدة الدراسة المقارنة على الفهم المستنير للنظام التعليمي القومي والتعرف على المشكلات الخاصة به وكيفية معالجتها في ضوء ما تفعله الدول الأخرى، بل

إنها تنمي أيضاً الاتجاه الموضوعي نحو بعض المشكلات التعليمية التي تشترك فيها الدول جميعاً، فمثلاً مشكله إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها ليست مشكله قومية فحسب بل مشكله عالمية، ولهذا يجب حلها على المستوى القومي والمستوى العالمي.

أدوات التربية المقارنة :

للتربية المقارنة شأنها شأن بقيه العلوم أدواتها التي تميزها عن سائر العلوم، ومن الضروري لدارس التربية المقارنة أن يتعرف على هذه الأدوات لكي تعينه على إجراء دراساته وأبحاثه.

وكما أسلفنا في صفحات سابقة من كون الدراسة المقارنة يجب أن تبدأ أولاً بالتعرف على أوضاع وظروف نظام التعليم في مجتمع معين، وما وراء هذا النظام من مؤثرات وعوامل ... وما هي المشكلات التي تعترض هذا النظام التعليمي، وما الحلول في نظام أخر، لهذا فإن الدراسة المقارنة يجب أن تبدأ أولاً بدراسة المنطقة، وهذه الدراسة للمنطقة تستهدف الحصول على صورة فوتوغرافية دقيقة عن ظروف وأحوال التعليم ومشكلاته في مجتمع معين من مختلف جوانب هذا النظام، ومختلف المؤثرات فيه، وتتطلب هذه الدراسة من دارس التربية المقارنة توافر عناصر ثلاثة :

1- التمكن من اللغة التي يتكلم بها أهل المنطقة أو المجتمع الذي يحاول دراسة نظام التعليم فيه.

2- الإقامة لمدة مناسبة في هذه المنطقة، أو هذا المجتمع تتيح للدارس فرصة التعرف على مختلف جوانب النشاط فيه بصورة مباشرة .

3- الحرص الدائم والإصرار على طرح كل أثر للتحيز الثقافي، أو الشخصي الذي قد يظهر لدى الدارس.

وسنتناول هذه العناصر الثلاثة كل على حدة :

أولاً : اللغة :

يجب أن يكون لدى دارس التربية المقارنة معرفة وافية بلغة البلد الذي يريد أن يدرس نظامه التربوي، ولا ترجع أهمية اللغة في أنها تمكن الدارس من المصادر الأولية للمعرفة

التي كتبها أو سجلها أهل البلد الأصليين فحسب، بل لأنه عن طريق تملك لغة البلد يستطيع الدارس أن يتصل بأهل هذا البلد مباشرة بسهولة ويسر والاطلاع على أدبهم وثقافتهم، وتفهم عاداتهم وتقاليدهم.

وبالتالي يتمكن من الوصول إلى ثقافتهم وطبيعة قيمهم، وما تتضمنه لغتهم من معان لا تفصح عنها سوى للعارف بلغتهم، كما أن معرفة الدارس للغة البلد الذي يدرس نظامه التعليمي تزيده قدرة على الاتصال مباشرة بالأفراد المسؤولين على وضع سياسة التعليم في هذا البلد أو القائمين على تنفيذ هذه السياسة من مديرين ومدرسين، كما تجعله أيضاً قادراً على الاتصال بالتلاميذ أنفسهم الذين لا يستطيعون الحديث بغير لغتهم الأصلية، هذا بالإضافة إلى أن الحديث مع هؤلاء جميعاً بلغتهم تشعرهم بجو من الاطمئنان والتلقائية والراحة في الحديث التي تسمح للدارس الحصول على البيانات والمعلومات التي يريدها.

ومن الواضح أن دارس التربية المقارنة لا يمكنه أن يلم بجميع لغات البلاد التي يريد أن يدرس نظمها التربوية دراسة مقارنة، وهو لذلك قد يضطر إلى الاستعانة بمترجم لكي يتصل بالمسؤولين عن التعليم في بلد معين، أو قد يحتاج إلى أن يتعرف على النظام التعليمي عن طريق النشرات والكتب المترجمة من لغة هذه البلد إلى لغة الدارس، إلا أن هذا يشكل عقبة كبيرة في الحصول على بيانات شاملة ودقيقة ومباشرة، وعلى فهم حقيقي ومباشر لطبيعة شعب هذا البلد وثقافته، وذلك لأن المترجم لا يستطيع نقل مشاعر وأحاسيس المفحوصين ومن ثم تظل عملية الترجمة جامدة.

وبالرغم من ذلك فإن باحث التربية المقارنة لا يستغني عن المترجم، استغناء تاماً ولهذا يفضل أن يتقن باحث التربية المقارنة لغة أجنبية أو أكثر حتى يتسنى له القيام بالدراسة والحصول على نتائج صحيحة ودقيقة.

ثانياً – الإقامة :

لا يكفي أن يتعرف دارس التربية المقارنة على النظام التعليمي في بلد معين عن طريق الاتصال بالنشرات أو الكتب عن هذا النظام أو عن الإطار الثقافي والاجتماعي لهذا النظام،

ولكن من الضروري أن يذهب الدارس إلى هذا البلد، ويدرس أحوال التعليم فيه على الطبيعة، وذلك ليعيش الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الموجودة في ذلك البلد، فالسفر إذن ضرورة لدارس التربية المقارنة، ومن ثم الإقامة لحين إنهاء الدراسة ومن هنا تظهر أهمية معرفة لغة هذا البلد، فاللغة تُعين الباحث في الأمور التالية:-

1. السفر والإقامة التي تسمح له بالحصول على معلومات مباشرة عن أحوال التعليم، وأحوال وظروف البلد عامة.
2. تجميع المصادر الأولية للمعرفة نتيجة لزيارة المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى التي تهمه.
3. التعرف على طبيعة البلاد وتقاليدها وعاداتها.

ومن المهم أن تمتد الإقامة إلى وقت مناسب فلا تكفي الزيارة القصيرة- للبلد- التي تمتد إلى أسبوع أو أسبوعين، إنما يجب أن تمتد الزيارة إلى شهر أو عدة شهور، وذلك بما يتناسب وطبيعة البحث في المدة المسموحة لتطبيقه، وقد يكون من الأفضل أن يقوم دارس التربية المقارنة بالعمل في وظيفة تدريسية في البلد الذي يريد دراسته، فإقامته الطويلة واتصاله المباشر بالنظام التعليمي في أثناء العمل يعطيه فرصة أفضل للحصول على البيانات الوافية المطلوبة، والاتصال المباشر بالأوضاع والمشكلات التربوية التي يريد التعرف عليها.

ثالثاً : البعد عن التحيز :

معرفة اللغة والإقامة في البلد ليسا كافيين للحصول على بيانات دقيقة وموضوعية تتصل بنظام التعليم وإطاره الثقافي والاجتماعي، وإنما يجب أن يضاف إليها عنصر ثالث هو أن يكون الدارس غير متحيز للنظام الذي يدرسه أو نظام التعليم في بلده بسبب عقائده أو مفاهيمه الشخصية، فيجب ألا يتأثر بأفكاره الخاصة عن نظامه التعليمي أو الأفكار التربوية السائدة في بلد عند الحكم على الأفكار أو الأوضاع التربوية في البلد الذي يريد دراسته، وإنما لا بد أن يحكم عقله قبل الحكم على نظام تعليمي سواء بالنجاح أو الفشل، وإن ألد أعداء العملية في الموضوعات الاجتماعية والتربوية هو هذه النظرة الشخصية، فإذا أردنا

أن نضع علوم الاجتماع والتربية في نفس مستوى العلوم الطبيعية، فيجب أن نتخلص من الحكم الشخصي أو النظرة اللاموضوعية إلى القضايا التي تبحثها هذه العلوم، على أننا يجب أن نتوقع أن عمليات التقييم التي تتطلبها دراسة التربية المقارنة تحتاج – سواء رضينا أو أبينا – إلى درجة كبيرة من الحكم الشخصي القائم أو قيم خاصة بالدارس أو نظامه التعليمي والفلسفة التي وراء هذا النظام والتي تجعل من النظام الذي ينتسب إليه نموذجاً أو قياساً في الحكم على النظم الأخرى، لذلك فقد يبدو من الضروري أن يكون الدارس محايداً عند النظر إلى النظم التعليمية الأجنبية، ولكن حيث لا يتيسر ذلك – غالباً ما لا يتيسر – نتيجة لالتزام الدارس لنظام أو فلسفة معينة فيجب أن يوضح الدارس عند تقييمه لنظام تعليمي معين نوع التزامه والأيديولوجية أو وجهة النظر التي يدين بها والتي في ضوئها يُقيمُ النظام التعليمي الذي يدرسه، وقد تكون النتائج التي يصل إليها غير مرضية أو أنها تُقابل بقليل من الاعتراض، إلا أن هذا يشكل في حد ذاته مساهمة مهمة للتربية المقارنة، بل هو عمل لا يتنافى مع المبادئ العلمية نظراً لأن التقييم قد تم في ضوء قيم ومبادئ وضعت أساساً لعملية التقييم، إلا أن الذي يجب أن لا يتساهل فيه هو أن يتحيز في زياراته أو وصفه لبعض الأحوال أو الظروف يغفل عن قصد جوانب أخرى بما يجعل الصورة التي يقدمها غير صحيحة، والنتائج التي يصل إليها غير صادقة.

مصادر التربية المقارنة :

إن إعداد الدراسات الوصفية الخاصة بنظام تعليمي معين، والتي على أساسها تتم عمليات التقييم والمقارنة تحتاج إلى الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة ووافية عن نظم التعليم التي ستتم المقارنة بينهما.

يتعين على الباحث في مجال التربية المقارنة– شأنه شأن غيره من الباحثين في العلوم الاجتماعية– أن يقوم بجمع ثلاثة أنواع من المادة حتى يتسنى له القيام بالدراسة المقارنة وهي المادة الأولية والمادة الثانوية والمادة المساعدة.

أ : المادة الأولية :-

ويدخل تحت هذا البند كل ما يجده الباحث من قوانين تعليمية ولوائح وخطط دراسية، وكذلك قرارات اللجان الوزارية المختصة بالتعليم وفقرات الدساتير الخاصة بالتعليم ... الخ، كما تعتبر الانطباعات التي يخرج بها الباحث نتيجة زياراته الميدانية، ومقابلاته للمسؤولين عن التعليم في الدولة التي يزورها مادة أولية تُكِّمل ما يجمعه الباحث من مصادر المادة الأولية، وللزيارات الميدانية أهمية خاصة في التربية المقارنة، حيث إنها تعطي الباحث فكرة عن واقع التعليم بينما قد تكون القوانين التعليمية واللوائح – وتقارير اللجان مفصلة من حيث إنها تعطي صورة لما يجب أن يكون، وتكون بذلك متصلة بطموح الدولة في التعليم أكثر من إمكانات الدولة لنشر التعليم وتطويره، وللزيارات الميدانية عدة ضوابط يجب إتباعها حتى يحصل الباحث عن طريقها على المادة التي يريدها، فيجب على الباحث أن يقوم بزيارة لمختلف أنواع المدارس ولا يقصر زياراته على المدارس التي تعرضها السلطات التعليمية للزوار الأجانب كواجهة للتعليم، كما يحدث في بعض البلدان، فإذا كان موضوع البحث يتعلق بالتعليم الابتدائي، فيجب على الباحث أن يقوم بزيارة مدرسة حكومية في المدينة وأخرى في الريف وثالثة خاصة، وكذلك أن يقوم بزيارة مدارس للبنين وأخرى للبنات إن كان هناك فصل للبنين عن البنات في المرحلة التعليمية المعنية بالدراسة، أما إذا كان البحث يتعلق بالنظام التعليمي ككل فعلى الباحث في هذه الحالة أن يزور حضانة أو روضة أطفال ومدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية عامة أو ثانوية فنية وكلية جامعية ومعهداً عالياً حتى تتضح له صورة النظام التعليمي في مختلف مراحله، ويكمل المادة التعليمية التي تتجمع لدى الباحث عن طريق زياراته التعليمية المادة التي يحصل عليها عن طريق المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن التعليم على اختلاف مستوياتهم، وفي حالة تعذر الزيارات الميدانية لمؤسسات التعليم في بلد أجنبي يمكن للباحث أن ينتهز فرصة وجود مسؤولين من البلد الأجنبي المعني بالدراسة لإجراء مقابلات شخصية معهم وتساعد الأفلام والإذاعات الأجنبية على أن يكون الباحث قريباً بقدر الإمكان من النظام التعليمي الذي يهتم بدراسته.

ب : المادة الثانوية :-

ويقصد بها الكتب والمقالات التي تنشر في المجلات المتخصصة عن مشكلات التعليم في البلد المعني بالدراسة وعلى الباحث أن يكون حذراً في اختيار الكتب والمقالات التي تتناول مشكلات التعليم وعليه كذلك أن يضع الناحية الذاتية للكاتب في الاعتبار ففي بعض البلدان ينحو الكتاب ناحية الدعاية لنظمهم التعليمية أو لتبرير أوجه القصور فيها، ولكي يقترب الباحث من الناحية الموضوعية عليه أن يقرأ لكتَّاب من نفس البلد وآخرين أجانب عن التعليم في البلد الذي يريد دراسته، فمثلاً إذا أراد باحث أن يدرس نظام التعليم في دولة اشتراكية كروسيا مثلاً تعين عليه في جمع مادته الثانوية أن يجمع الكتب والمقالات لكُتَّاب روسيين، وكذلك لكُتَّاب أمريكيين، آخذاً في الاعتبار الاختلافات الأيديولوجية بين كُتَّاب البلدين ودرجه تحيز كُتَّاب كل من البلدين للنظام التعليمي الروسي أو ضده.

جـ : المادة المساعدة :-

ويقصد بها الكتب والمجلات غير المتخصصة في التعليم، والتي تهتم وتتعرض لبعض المسائل التعليمية، وجدير بالذكر أن الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية في البلدان المتقدمة تخصص مساحات على صفحاتها للقضايا التربوية اقتناعاً منها بأن التعليم موضوع يهم كل الشعب بكافه قطاعاته، فالكلام عن توسيع شبكة الحضانات ورياض الأطفال من الموضوعات التي تهم كل أُمٍّ عاملة، كما أن تطوير التعليم الثانوي والتعليم الفني من الموضوعات التي تهم المسؤولين عن قطاعات الإنتاج والخدمات الذين يجب أن يكون لهم رأى في نوع ومستوى التعليم الذي يحصل عليه منتجو المستقبل.

المحاضرة 06

منهجية المنطق الداخلي للنظام التعليمي المحلي مقابل المنطق الخارجي

نظام التعليم

نظام التعليم هو النظام الذي يهتمُّ بتنظيم كافّة المؤسسات، والهيئات التعليمية التي تُقدّم بشكلٍ رسميّ وقانونيّ التعليم المنهجيّ للتلاميذ (الطلاب) في كافّةِ المراحل التعليميّة، ويعرف نظام التعليم بأنّه الإطار القانونيّ لتطبيقِ قانون التعليم العام في كافّةِ المدارس، والجامعات، والمعاهد في مختلف الأماكن، والمناطق، والدُول ويحرصُ نظام التعليم على وجود تعليمٍ يتميّزُ بالكفاءةِ، والفعاليّة من خلال الربطِ بين كافّة مكوّناتِهِ مِن المُدرسين، والطلاب، والكُتب دراسية، والمباني المدرسيّة، وجامعات وغيرها من المكونات الأخرى ضمن بيئة النظام التعليميّ

خصائص نظام التعليم

يُعدّ نظاماً مُستقلّاً، ولا يجوزُ التدخل فيه، أو تغيير أيّ قاعدةٍ من قواعده إلا في حال وجودِ أسبابٍ ضروريةٍ لذلك. يتأثرُ ويُؤثرُ نظام التعليم بالمُحيطِ الذي يوجدُ فيه فهو يحصلُ على مدخلاته (الطلاب) من خلال المجتمع، ويحرصُ على توفيرِ مخرجاتٍ إيجابيةٍ من خلال تطوير مهارات الطلاب حتى يساهموا في النهوضِ بمجتمعهم. يهدفُ نظام التعليم إلى تحقيقِ التعاون بين كافة عناصره ضمن إطارٍ متكاملٍ، ومتناسق. يتميزُ نظام التعليم بالمرونةِ في تنفيذ النتائج المُرتبطة بالخُططِ التأهيليّة والتعليميّة الخاصّة به. يسعى نظام التعليم إلى صقلِ شخصيات الطلاب، وجعلهم أكثر تفهماً للواقع المحيط بهم.

مؤسسات نظام التعليم المدارس

وهي المؤسسات التعليميّة التي تُوفّر التعليم الأكاديميّ للطلاب بالاعتمادِ على مجموعةٍ من المناهج الدراسيّة، والتي تعدها وزارات التعليم، وهيئات المناهج، وتجمعها، وتؤلّفها، وتطبعها،

وتوزّعها على المدارسِ التي تدرّسها للطلاب من خلال تزويدهم بنسخٍ مطبوعةٍ منها. المراكز التربوية: وهي مُجموعةٌ مِن المراكز التعليميّة، والتربوية التي تحصلُ على ترخيصِ عملٍ من وزارة التعليم، وتعقد مجموعة من الدورات التعليميّة، والحصص الدراسية في مُختلفِ أنواع العلوم، والمعارف، والهدفُ من هذه المراكز تقديمُ المساعدة للطلاب من أجل تنمية خبرتهم الدراسية. المعاهد والكليات: وهي عبارةٌ عن مؤسساتٍ تعليميةٍ تقدمُ درجةً علميةً تسبق الدرجة الجامعيّة الأولى، أو قد تتخصصُ في تقديمِ درجةٍ علمية مُرتبطةٍ بالدراسات العليا، والهدف من وجود هذه المعاهد، والكليات مرتبط بدعمِ نظام التعليم، مِن خلال توفير التعليم للأفراد بأسعارٍ مقبولةٍ والتشجيعُ على تطبيقِ نظام التعليم بأسلوبٍ صحيح. الجامعات: وهي المؤسسات التعليميّة الكُبرى التي توجدُ ضمن النظام التعليميّ، وتُخرجُ طُلاباً مُتخصصين في العديدِ من المجالات، ممّا يدعم المجتمع، ويزوّده بأفرادٍ قادرين على ممارسةِ العديد مِن أنواع المهن، والوظائف في مُختلفِ القطاعات العمليّة، والمهنيّة.

العوامل المؤثرة في نظام التعليم

العوامل الثقافية: وهي المؤثّر الرئيسيّ على نظام التعليم، فيعتمدُ بناء كلّ نظامٍ تعليميّ على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، والتي تتحكّم بكافّة عناصر نظام التعليم. العوامل السكانيّة: وهي المساحة الجغرافيّة التي يشكل السكان نسبةً كبيرةً منها، ومن الواجب على نظام التعليم توفيرُ المؤسسات التي تقدم كافّة الخدمات التعليميّة للأفراد في مرحلة التعليم. العوامل الاقتصادية: وهي المؤثّرات المالية العامّة التي تقدمُ الدعم الماليّ لنظام التعليم، حتى يتمكّن من بناء المؤسسات التعليميّة، ودفع رواتب، وأجور العاملين فيها.

مدخلات النظام التعليمي التلاميذ:

الطلاب هم الفئة الأكثر أهمية في مدخلات النظام كون الهدف الرئيسي للنظام هو تنميتهم وتطوير مهاراتهم الفكرية والمعرفية، كما أنّ ميول الطلاب واتجاهاتهم ذات تأثير كبير في العملية التعليمية، إلى جانب أنّهم يشكّلون مخرجات نظام التعليمي الرئيسة على اعتبار أنّهم المادة الخام التي تسهم في تكوين المخرجات. المعلمون: يُعدّ المعلم الفئة الغالبة في

المدخلات بعد التلاميذ، فهو الطاقة الإنسانية المنفّذة والمحرّكة للأنشطة التعليمية، ويمكن القول بأنّ فعالية النظام التعليمي وكفاءته تتوقف بنسبة كبيرة على مدى كفاية المعلمين وفعاليتهم، إذ يساهم المعلم في حصول الطالب على جميع القيم والمهارات التي يحتاجها كفرد وعضو في المجتمع، فالمعلم هو القائد لعملية التعليم الخاصة بالطالب. الموارد البشرية: تضم جميع الأشخاص والأفراد العاملين في الهيئات الدراسية في مختلف المجالات، إذ إنّ أمناء المختبرات والمعامل أحد أفراد الموارد البشرية، إلى جانب أعضاء الأجهزة الفنية والأشخاص العاملين في الشؤون المالية والإدارية، ولا يمكن إغفال القوى العاملة في مجال الخدمات الإضافية كالتغذية، ومجالات الرعاية الاجتماعية والصحية، وتكمن أهمية نجاح أولئك الأفراد في رفع كفاءة أداء المعلمين وتحسين أداء النظام التعليمي بأكمله. المحتوى التعليمي: هو مجموعة الأفكار أو الحقائق الثقافية السائدة في أحد المجتمعات، وهو ما يُطلق عليه مصلح المنهج أو المقرر الدراسي، ويُصنّف المحتوى إلى اللغات، والفلسفة والدراسات الاجتماعية، ومن الضروري ملاءمة تلك المناهج الدراسية لقدرات الطلاب ومستوياتهم الفكرية. الموارد المالية: يُعدّ الجانب المادي ذا أهمية بالغة في دعم أي نظام تعليمي وتوفير ما يحتاجه من أبنية مدرسية وأدوات خاصة بالأنشطة التعليمية، كما أنّه يُعدّ أحد أنواع الحوافز المقدمة للمعلمين ويستخدم لسد احتياجات المؤسسة التعليمية وإمدادها بالأجهزة والمعدات الأخرى. التكنولوجيا التعليمية: هي الطريقة المنهجية المنظمة المسؤولة عن تنفيذ وتقييم العملية التعليمية بأكملها ضمن نطاق الأهداف المبنية على البحث العلمي وطرق الاتصال الحديثة، وتعتمد التكنولوجيا على استخدام مجموعة من المصادر البشرية وغير البشرية بغية الوصول إلى فعالية أكبر ومستوى تعليم أفضل، لذلك فهي تتضمن جميع الأساليب التقليدية والحديثة بما فيها الأجهزة الحاسوبية والأفلام والخرائط لضمان تحقيق جميع أهداف النظام التعليمي

المحاضرة07

الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا للأنشطة الرياضية

النشاط البدني الرياضي

تعريف النشاط البدني:

يقصد به المجال الكلي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والوهن والخمول، في الواقع فإن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ولقد أستخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز larsen الذي اعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى.

تعريف النشاط البدني والرياضي:

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهو الأكثر تنظيما والأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني ويعرف "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد لها، و بذلك فعلى ما يميز النشاط الرياضي بأنه التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل النشاط في حد ذاته وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضفي على النشاط الرياضي طبعا اجتماعيا ضروريا وذلك لان النشاط الرياضي إنتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنه كائن اجتماعي ثقافي. أو نسبة إليه، كما أنه مؤسس أيضا على ويتميز النشاط الرياضي عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص ، ومن دونه لا يمكن أن نعتبر أي نشاط على

أنه نشاط رياضي قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة. وهذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديما أو حديثا والنشاط الرياضي يعتمد أساسا على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط و طرق اللعب .

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط إلا أنه يتم التأثير الايجابي على جوانب أخرى إلا وهي نفسية واجتماعية، العقلية والمعرفية، الحركية والمهارية، جمالي و فني وكل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملا

أنواع النشاط البدني الرياضي التربوي:

إذا أردنا أن نتكلم عن نواحي النشاط والتربية الرياضية، كان من الواجب معرفة أن هناك نشاط ممارسة الفرد وحده وهو ذلك النشاط الذي يمارسه دون الاستعانة بالآخرين، في تأديته ومن بين أنواع هذا النشاط : الملاكمة، ركوب الخيل، المصارعة، المبارزة ، السباحة، ألعاب القوى، رمي الرمح ،رمي القرص، تمرينات الجمباز. وأما النشاط الآخر فيمارسه الفرد داخل الجماعة وهو ما يسمى بنشاط الفرق ومن أمثلته كرة السلة كرة اليد ، كرة الطائرة ، فرق التتابع في السباحة والجري ، ورياضة الهوكي.

هذا التقييم من الناحية الاجتماعية لكن يمكننا تقسيمه حسب أوجه النشاط وتبعا للطريقة التي يؤدي بها هذا النشاط فمن النشاط ما يحتاج إلى كرات أوأدوات خاصة وبعضها لا يحتاج إلى ذلك ومنها:

ألعاب هادئة:

لا تحتاج إلى مجهود جسماني يقوم به الفرد وحده أو مع اقرانه في جو هادئ ومكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية، أو إحدى الغرف وأغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجهد المبذول طوال اليوم.

ألعاب بسيطة:

ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

ألعاب المنافسة: تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي، ومجهود جسماني يتناسب ونوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فرديا وجماعيا. إذن بما أن المنافسة يشترط توفر خصمين أو متنافسين فلا بد من توفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز.

وفيما يخص النشاط الرياضي المرتبط بالمدرسة والذي يدعى بالنشاط اللاصفي للتربية البدنية، فإنه يعتبر أحد الأجزاء المكملة لبرنامج التربية البدنية ومحقق نفس أصدائها، وينقسم بدوره إلى نشاط داخلي ونشاط خارجي

- الأسس العلمية للنشاط البدني والرياضي:

اعتبر المختصين في الميدان الرياضي أن لأي نشاط أسس يرتكز عليها، بحيث تعتبر كمقومات للنشاط لا تخرج عن ما يحيط بالإنسان في مختلف الميادين الخاصة العلمية منها وهو ما يجعلهم لا يفصلون الأسس التالية كقاعدة للنشاط البدني.

الأسس البيولوجية: المقصود بها طبيعة عمل العضلات أثناء النشاط البدني الرياضي إضافة إلى مختلف الأجهزة الأخرى التي تزوده بالطاقة كالجهاز الدوري التنفسي العظمي

الأسس النفسية:

هي كل الصفات الخلقية والإرادية والعرفية والإدارية الشخصية الفرد و دوافعه وانفعالاته، وهي تساعد على تحليل أهم نواحي النشاط الرياضي من خلال السلوك. كما تساهم في التحليل الدقيق للعمليات المرتبطة بالنشاط الرياضي، إضافة إلى مساعدة في الإعداد الجيد والمناسب والتدريب الحركي المناسب.

الأسس الاجتماعية:

ويقصد بها العمل الجماعي، التعاون، الألفة، الاهتمام بأداء الآخرين و يمكن لهذه الصفات تنميتها من خلال أوجه النشاطات الرياضية المختلفة.

الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي :

– أهداف النشاط البدني الرياضي التربوي من الناحية البدنية:

وتتمثل في تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تساعده على القيام بواجباته اليومية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق مثل إكسابه القوة، السرعة، المرونة والقدرة العضلية. فالتربية البدنية والرياضية تهدف إلى تطوير قدرات الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والتحكم أكثر في الجسم وتكيفه المستمر مع الطبيعة.

أهداف النشاط البدني الرياضي التربوي من الناحية النفسية الاجتماعية:

إن التربية البدنية لا يقتصر مفعولها على النمو والإعداد البدني وإنما يمتد ليشمل الصفات البدنية والخلقية والإدارية، فهي حريصة على أن يكون مصدرها ورائدها الطور الطبيعي للفرد ولابد أن تستخدم محبته للحركة من أجل تسيير تطوره والإبداع فيه، ولا يتحقق ذلك دون دراسة وتشخيص خصائص الشخصية كموضوع لهذا النشاط للإسهام في التحليل الدقيق للعملية النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي. كما تساهم التربية البدنية والرياضية بمعناها في تحسين أسلوب الحياة وعلاقات الأفراد بالجماعات وتجعل حياة الإنسان صحيحة وقوية، وبمساعدة الأفراد على التكيف مع الجماعة. فالتربية البدنية تعمل على تنمية طاقات القيادة بين الأفراد ، تلك القيادة التي تجعل من الفرد أخا و عونا موجها وتنمي صفاته الكريمة الصالحة والتي يصبح فيها الطفل عضوا في جماعة منطقة. فالتربية البدنية تعتبر مجال خصب للوئام المدني، فهي تنمي روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية وتعمل على التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر خلاف بين افراد ومجموعة واحدة أو بين المجموعات تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة

المحاضرة 08

الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا الأنشطة الرياضية التربوية والتدريب الرياضي

الاتجاهات الحديثة للتدريب الرياضي:

من الواجب ملاحظة الفارق بين التدريب الرياضي العلمي الحديث والأنشطة الأخرى المشابهة إذ إن هناك العديد من الأنشطة التي تمارس تحت مسمى (الممارسة الرياضية) التي لا تستخدم الأسس العلمية للتدريب الرياضي ، حيث تعتمد تلك الأنشطة على تنفيذ وحدات تدريبية مرتجلة عفوية غير نابعة من مخطط تدريبي علمي.

وفي عصرنا الحالي يتميز بزيادة شعبية الرياضة التنافسية وزيادة رقعتها على المستوى العالمي ، ويدل على ذلك زيادة أعداد البطولات العالمية على مدار العام وزيادة أعداد الدول المتنافسة في الألعاب الأولمبية دورة بعد دورة أخرى ، وأرتفع مستوى الأداء الرياضي والانجازات الرياضية ، وزاد عدد الأرقام العالمية التي تتحقق عام بعد عام.

تعرف الاتجاهات الحديثة في التدريب الرياضي بأنها :

العمليات التعليمية والتنموية التربوية التي تهدف إلى تنشئة وإعداد اللاعبين أو اللاعبات والفرق الرياضية من خلال التخطيط والقيادة التطبيقية الميدانية بهدف تحقيق أعلى مستوى ونتائج ممكنة في الرياضة التخصصية والحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة .

اي هي إستراتيجيات التدريب الرياضي التي توضع من قبل خبراء ومتخصصين لتدريب اللاعبين أو اللاعبات أو الفرق مع توافر المواهب والمدرب الكفء وأدوات حديثة لغرض الوصول إلى أعلى المستويات ضمن الإعداد الخاص لأي منافسة معينة .

واجبات التدريب الرياضي الحديث:

1- الواجبات التربوية:

وتشمل ما يلي:

أ- تربية الناشئ على حب الرياضة وأن يكون المستوى العالي في الرياضة التخصصية حاجة من الحاجات الأساس اللاعب.

ب- تشكيل دوافع وميول اللاعب والارتقاء بها بصورة تستهدف أساساً خدمة الوطن.

ج- تربية وتطوير السمات الخلقية كحب الوطن والخلق الرياضي والروح الرياضية.

د - تطوير الخصائص والسمات الإرادية .

الواجبات التعليمية :

وتشمل ما يلي:

أ- التنمية الشاملة للصفات البدنية الأساسية.

ب- التنمية الخاصة للصفات البدنية للرياضة التخصصية.

ج- تعلم وإتقان المهارات الحركية في الرياضة التخصصية.

د- تعلم وإتقان القدرات الخططية الضرورية للمنافسة الرياضة التخصصية.

-3الواجبات التنموية :

ويقصد بها التخطيط والتنفيذ لعمليات تطوير مستوى اللاعب والفريق إلى أقصى درجة ممكنة بهدف تحقيق الوصول لأعلى المستويات في الرياضة التخصصية باستخدام أحدث الأساليب العلمية المتاحة.

دور المدرب وصفاته في التدريب الرياضي الحديث:

إن دور المدرب هو الشخصية الذي يقع على عاتقه التخطيط والقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات.

ويعتبر المحرك الرئيسي لعمليات التدريب وقيادة المباريات وأيضا يقوم بالتوجيه والإرشاد النفسي وغيرها . . . الخ

وأما صفاته:

-1حسن المظهر والصحة الجيدة.

-2القدرة على قيادة الفرق الرياضية.

-3الثقافة والمعلومات التدريبية في الرياضة التخصصية والقدرة على تطبيقها.

-4حسن التصرف.

-5التمسك بمعايير الأخلاق الأمانة ، العدل ، الشرف ، المثابرة ، الولاء ، المسئولية ، الصدق

-6التمتع بالسمات الشخصية كالثبات الانفعالي ، البساطة ، الصلابة ، التحكم الذاتي ، الاجتماعية

-7يجب أن يكون مثلاً أعلى ونموذجاً يحتذي به ومحباً لعمله ويوفر الوقت الكافي له .

وهناك عدة اتجاهات حديثة في الاعداد الرياضي الذي ذكرها (بلاتونف : 1986) وهي :

الاتجاه الأول : الزيادة الحادة في الأحجام التدريبية:

حيث تضاعفت الأحجام التدريبية من فترة الستينات إلى فترة الثمانينات ، حتى وصل الأمر إلى التنبؤ بإمكانية وصول حجم الحمل التدريبي إلى (1700 – 2000) ساعة في السنة خلال فترة (340 – 360) يوما للتدريب والمنافسات .

وقد اتضح إن هذا الحجم لم يتم التوصل حتى الآن حيث أمكن التوصل حالياً إلى (1100 – 1400) ساعة خلال (300 – 320) يومياً في السنة.

وبالرغم من الزيادة الحادة الهائلة في حجم التدريب إلا إن هناك اتجاهاً مضاداً ، يؤكد أن الأحجام التدريبية قد وصلت إلى الحدود القصوى لها ، وإن أية زيادة أخرى في الأحجام التدريبية لا تؤدي إلى ارتفاع المستوى بل إلى العكس يمكن تؤدي إلى حالات الإجهاد وإلى قصر العمر التدريبي للرياضي .

الاتجاه الثاني : زيادة الاتجاه التخصصي :

يتميز التدريب الحديث بزيادة الاتجاه إلى التخصصية بالتركيز على متطلبات الأداء التخصصي في نوع النشاط الرياضي ، وبناء على ذلك زاد حجم تمرينات الإعداد الخاص خلال خطة التدريب.

الاتجاه الثالث : زيادة حجم تدريبات المنافسة :

إن الزيادة التدريجية المستمرة لتدريبات المنافسة تعتبر وسيلة فعالة لتعبئة قوى الجسم الوظيفي واستثارة عمليات التكيف ، ويظهر في شكل زيادة عدد المنافسات وزيادة استمرارية قبل المنافسات وعدد المحاولات والمباريات والمنازلات التجريبية .

الاتجاه الرابع : زيادة التماثل بين ظروف التدريب والمنافسة :

ازداد الاتجاه إلى مشابهة أو تماثل حمل التدريب مع حمل المنافسة من حيث مكونات حمل التدريب ،وكذلك التغذية الراجعة ووسائل الاستشفاء وزيادة حجم حمل التدريب على المنافسة

الاتجاه الخامس : انتشار استخدام الوسائل غير التقليدية:

ازداد انتشار الوسائل غير التقليدية لزيادة فاعلية الاستفادة من الإمكانات الوظيفية للرياضي مثل الأجهزة الحديثة والتدريب على المرتفعات ، وكذلك استخدام التنبيه الكهربائي لزيادة مستوى القوة العضلية ، واستخدام وسائل الاستشفاء المختلفة.

الاتجاه السادس : التدريب على طبيعة أسلوب التنافسي:

أصبح حالياً من الضروري للمدرب التعرف على طبيعة الأداء التنافسي وتحديد أسلوب الأداء النموذجي ، ومقارنة أسلوب أداء الرياضي بالأسلوب النموذجي ، ورسم برامج التدريب لتنمية وتطوير نقاط الضعف حتى تحقق جميع المؤشرات النموذجية للأداء التنافسي بقدر الإمكان.

الاتجاه السابع : تطوير نظم التدريب في ضوء الفروق الفردية:

ازدياد الاتجاه بعمليات التشخيص والاهتمام بالرياضة وخصائصه المميزة بناء على تركيب الجسم ونسبة الألياف البطيئة والسريعة وخصائصه النفسية وغيرها ، لكي يقوم بتوجيه نوع النشاط الذي يتلاءم مع إمكانياته ، ووضع البرامج التي تكفل رفع المستوى ولأداء في نوع معين من الأنشطة الرياضية الخاصة لهذا الرياضي .

-1التدريب الفار تلك

-2التدريب الهيبوكسيك

-3التدريب البلايومتري

-4تدريب البالستي

-5التدريب المكثف

-6التدريب المتباين

-7التدريب الحث الكهربائي

-1التدريب الفار تلك :

مفهومه:

أن أصل كلمة الفار تلك هو مصطلح اسكندينافي تترجم إلى الإنكليزية ليعني العاب السرعة ، وأول من استخدم تمريناتها هم السويد ومبتكرها هو العالم السويدي (جوستاهولمر) 1973 ، في المناطق الساحلية والشواطئ وفي المناطق المفتوحة والتي تتخللها عوائق طبيعية قدر الإمكان ، لذا فهي مناسبة (للأنشطة الرياضية كالجري والسباحة لمسافات متوسطة وطويلة

، والألعاب الجماعية مثل أنشطة التحمل لتناسبها مع تنوع ديناميكية شدة الأداء خلال المنافسات الفعلية لتلك الألعاب.

كما يعني أيضاً :هو أسلوب تغيير سرعة اللاعب الذاتية في أثناء التدريب ، لذا تتميز تدريبات هذه الطريقة بالتشويق والإحساس بالمتعة .

أهدافه:

ويهدف هذا النوع من التدريب إلى تنمية القدرات الهوائية واللاهوائية.

تشكيل حمل التدريب الفار تلك :

إن الحمل التدريب لهذا النوع له أسلوبه وخصوصيتهُ بما يتناسب بقدرة الفرد الرياضي وطبيعة المكان أو المرحلة التدريبية ، ونوع الفعالية ، إذ يتحدد الشكل التدريبي بأن يكون الأداء من خلال الركض السريع يعقبه ركض أقل سرعة أو مدة أداء أسهل تحدد سرعة الاستشفاء . أو ارتفاع وانخفاض مستوى الأداء مع الاستمرار دون توقف أو انتظام في متطلبات الأداء.

مثال لتدريبات الفار تلك:

-1الجري العادي للإحماء والتسخين من (5 – 10دقيقة.)

-2الجري بسرعة ثابتة بشدة (75%) من (1,5 – 2كم.)

-3المشي السريع لمدة (5دقائق.)

-4تكرار الجري من (50 -75م) بسرعات متنوعة حتى التعب بين كل تكرار وآخر (5خطوات.)

-5جري خفيف جداً.

-6الجري بأقصى سرعة لمسافة (150م – 200م.)

-7الجري بسرعة ثابتة ومريحة لمدة (1 – 2دقيقة.)

-8الجري من (500 – 2000م) أو من (5 – 10) لفات حول المضمار بشدة (75. (%

-2التدريب الهيبوكسيك:

مفهومه:

أن أسلوب تدريب الهيبوكسيك يعتمد على أداء مجهود بدني متواصل مع تقليل حجم الأوكسجين اللازم بعيداً عن تعرض اللاعب لأمراض قد تحجب عنه كميات الأوكسجين اللازمة.

ويعرف التدريب الهيبوكسيك:

وهو أداء التدريبات أثناء تعرض أنسجة وخلايا الجسم لنقص الأوكسجين من خلال التدريب بكتم النفس أو التحكم في النفس .

ويحدث ذلك نتيجة تعرض الجسم لبيئة غير طبيعية كالانتقال للعب في الأماكن التي تعلو سطح البحر أو صعود المرتفعات حيث يحدث انخفاض الضغط الجزئي للأوكسجين في الهواء الجوي ومن ثم حدوث نقص في كمية الأوكسجين الذي يستنشقها اللاعب أثناء أداء النشاط البدني.

ويهدف هذا التدريب إلى:

-1حدوث تحسين كفاءة الجهاز الدوري التنفسي.

-2حدوث تكيف لأعضاء وأجهزة الجسم للعمل في ظروف زيادة قدرة الجسم على الدين الأكسوجيني .

-1نفس المصدر ، ص 132 – 134 .

تشكيل حمل تدريب الهيبوكسيك:

يتراوح حجم التدريب بنقص الأوكسجين من (25 – 50%) من الحجم الكلي لزمن وحدة التدريب والذي يتراوح مدتها ساعة تقريباً . وهي:

-1التدريب ببطء ثم التدرج يكون ببطء وقليل جداً.

-2التوقف لحظة الشعور بالصداع والذي قد يستمر لمدة (30د

-3لا يسمح باستخدامه لفترة طويلة لتفادي حدوث الإغماء أو الغثيان وهما ظاهرتان محتمل حدوثهما.

-4تحديد الشدة أو السرعة المستخدمة ، حيث يجب تقليل التكرار مع استخدام تدريب السرعة.

-5لحدوث التكيف للعب فوق المرتفعات يجب استمرار التدريب قبل المباراة أو المسابقات لفترة تتراوح ما بين 2: 3 أسابيع.

-6يمكن تطبيق الهيبوكسيك بالتدريب الفتري – التكراري .

ومن أمثلة تدريبات الهيبوكسيك:

-1السباحة لمسافة (100م) مع أخذ نفس كل دورتين للذراعين.

-2نفس التمرين مع أخذ نفس كل ثلاث دورات للذراعين.

-3نفس التمرين مع أخذ نفس كل أربع دورات للذراعين ، وهكذا .

مميزات التدريب الهيبوكسيك :

-1تغييرات معدل التنفس في الدقيقة تؤدي إلى زيادة.

-2زيادة في كمية دفع الدم بالدقيقة.

-3زيادة في عدد كريات الدم الحمراء.

-4زيادة كمية الهيموجلوبين بالدم.

-5زيادة في مستوى أقصى سعة لاستهلاك الأوكسجين.

-6حدوث تكيف في الجهاز العضلي.

-7حدوث زيادة في الميتوكندريا (بيوت الطاقة) .

-3التدريب البلايومتري :

يعتمد التدريب البلايومتري التقليدي على لحظات التسارع والفرملة التي تحدث نتيجة لوزن الجسم في حركاته الديناميكية كما هو الحال في الوثب الارتدادي بأنواعه، وهدف هذا الأسلوب : يساعد على تنمية القدرة العضلية وبالتالي فأنه يحسن من الأداء الديناميكي خلال أداء الوثب .

لقد عرّف العديد من علماء التدريب أن التدريب البلايومتري :هو همزة الوصل بين كل من القوة العضلية والقدرة من ناحية.

وأيضاً هو : توجيه هذه القوة في مساراتها المناسبة لرفع مستوى سرعة الأداء.

شروط استخدام التدريب البلايومتري :

أن تنمية القوة العضلية قبل الشروع في استخدام تمرينات التدريب البلايومتري يعتبر شرطاً أساسياً لكي تتحقق هذه التمرينات ، والغرض منها فبدون قاعدة راسخة من القوة العضلية لن تكون الأطراف المستخدمة (الذراعين والرجلين) قادرة على مواجهة التغيير المفاجئ في القوة

كيف تتم طريقة تدريب البلايومتري:

تتم طريقة تدريب البلايومتري وذلك عن طريق تحديد ارتفاع السقوط للارتقاء ، أو بزيادة مقدار الثقل الإضافي باستخدام أكياس الرمل أو الرصاص التي تثبت بالطرفين معاً .

وإذا ما شعر اللاعب بآلام في منطقة الرضفة أعلى الركبة أو أي جزء من أجزاء القدم فإن ذلك يعني أن تطوير الحمل قد تم بمعدل أسرع من استيعاب اللاعب له وفي هذه الحالة يجب أن يخفض الارتفاع أو يخفض الوزن الإضافي المستخدم أو الاثنين معاً .

أنواع التدريب البلايومتري:

-1ارتفاع السقوط المثالي:

وهو استخدام الارتفاع الذي يمكن أن يعطي أقصى ارتداد وهو مختلف بين الأفراد ولكنه ينحصر بين (0,3 – 0,7متر) ويمكن تحديده عن طريق تكرار السقوط من ارتفاعات مختلفة حتى يتم اختيار الارتفاع المثالي.

-2زمن الارتكاز :

يرى العديد من المدربين أن زمن الارتقاء له أهمية كبيرة لسببين رئيسين هما

أولاً : أن تقليل الزمن يعني التدريب على تطوير القوة خلال فترة زمنية محدودة

ثانياً : تتم في حدود ضيقة وبالتالي سوف يتمكن اللاعب من تحقيق أقصى استفادة من طاقة المطاطية الناتجة من العضلات التي تعمل بالتطويل.

-3فترات الراحة والاستشفاء:

لكي تحقق تمرينات التدريب البلايومتري فإن يجب أن يكون اللاعب في حالة راحة تامة قبل البدء في أداء تمرينات القوة علية الشدة.

-4تدريبات القدرة القصوى:

تعني تدريبات القدرة القصوى الأداء الديناميكي لتمرينات الأثقال التي تزيد القدرة الميكانيكية للعضلات ، وتعتمد على استخدام أثقال تصل إلى (30 – 40%) من الحد الأقصى وأداء التمرينات بسرعة عالية.

مميزات التدريب البلايومتري :

-1غالباً ما تؤدي التدريبات البلايومترية بأسلوب انفجاري أفضل منه في حالة استخدام أي أسلوب آخر.

-2أن تمرينات التدريب البلايومتري لا يتخللها مرحلة فرملة طويلة.

-3تؤدي تمرينات التدريب البلايومتري بسرعات عالية.

-4أن استخدام تمرينات التدريب البلايومتري تساعد في تحسين أسلوب استخدام طاقة المطاطية ورفع كفاءة الأفعال العصبية المنعكسة الخاصة بالإطالة.

عيوب التدريب البلايومتري:

1-يتعرض اللاعب إلى ردود أفعال عالية القوة عند الهبوط في حركات الوثب بصفة عامة ، وهذه القوة تعادل ثلاثة أو أربعة أضعاف وزن الجسم قد تسبب بعض الإصابات في أماكن التمفصل وخاصة قي مفاصل القدم والركبة .

2-لحد الآن لم تتوصل أي من الدراسات إلى الحمل المثالي لتنمية القدرة العضلية.

3-إن عدد التمرينات المستخدمة في التدريب البلايومتري ما زال محدوداً جداً.

4-إن غياب التغذية الراجعة أو وجودها بنسبة منخفضة جداً قي أداء تمرينات التدريب البلايومتري الذي يحد من إثارة فعالية اللاعب.

5-إن تمرينات التدريب البلايومتري تتم غالباً بسرعات عالية لذا فإن هذا النوع من التدريب قد لا يعمل على تنمية القوة العضلية.

يعتبر تدريب البالستي أسلوبا جديداً من الأساليب التدريب الذي يستطيع به المدرب أن يخلق برنامجاً تدريبياً فعلاً لتنمية القدرة العضلية والسرعة حيث أن طبيعة التدريب البالستي تتميز بأنه يؤدي بشكل انفجاري وهو أسلوب يربط بين التدريب البلايومتري وبين تدريب الأثقال ويتضمن رفع أثقال خفيفة نسبياً وبسرعات عالية.

فالتدريب البالستي يقع تحت قانون إشراك اكبر عدد من الألياف العضلية فالحركة البالستية تجبر العضلات لإنتاج أكبر كمية من القوة قي أقل فترة زمنية لأن الألياف العضلية تتجمع من الأقل على الأكثر عند تزايد القوة .

ويعرف التدريب البالستي : " هو قدرة العضلات على أداء حركات بأقصى سرعة ممكنة عند مقاومة خفيفة ومتوسطة من (30 – 50%) .

ويهدف التدريب البالستي:

حيث يعمل على تنمية العضلات العاملة والمقابلة والمثبتة حيث أن طرق التدريب البالستي لا يوجد نقص أو انخفاض في السرعة لذا فإنها تحافظ على التوافق الخاص لمعظم الألعاب

مراحل الحركة البالستية:

1-المرحلة الأولية : تتم بواسطة الانقباض العضلي بالتقصير والتي تبدأ بالحركة.

2-المرحلة الثانية : هي مرحلة الانحدار أو الهبوط والتي تعتمد على كمية الحركة المتولدة في المرحلة الأولى.

3-المرحلة الثالثة : هي مرحلة تناقص السرعة المصحوبة بالانقباض العضلي بالتطويل.

ومن خلال مراحل الحركة البالستية يتضح أن الغرض من الأداء البالستي هو الوصول إلى أقصى تعجيل عند لحظة الانطلاق .

أسس تدريب البالستي:

1- السلامة هي من الأولويات في التدريب البالستي فإذا لم تكن استخدمت هذا النوع من التدريب سابقاً أن تكون حذراً.

2- بسبب انفجارية هذا التدريب يسبب التعب سريعاً لذا ينفذ هذا التدريب في بداية الجرعة وليس في نهايتها.

3- لا يستعمل هذا التدريب في كل التمارين ويفضل استخدام من 1- 3 تمارين في الجرعة التدريبية وبمجموعات 3- 5 وفترات راحة من 2- 3 دقيقة على الأقل بين المجموعات لضمان الشفاء التام.

4- إذا أضيفت التمارين البالستية إلى جرعة التدريب يجب أن تستمر ولمدة 4- 8 أسابيع فقط ثم تنقطع هذه التمارين لمدة لا تقل عن 4- 8 أسابع قبل العمل به.

5- يجب أن ينفذ كل تكرار وكأنه محاولة تكرارية قصوى انفجارية مع تركيز على الآلية الملائمة والكاملة من البداية إلى النهائية.

6- يجب أن يكون الثقل 30 – 50% من التكرار القصوى الواحد وعند أداء أكثر من هذه الشدة فقد تحدث الإصابة .

الأركان الأربعة لتطوير القدرة العضلية في التدريب البالستي :

1- تدريب القوة العضلية.

2- مدى القوة المتحركة.

3- تحويل القوة إلى قدرة عضلية.

4- التدريب التخصصي .

5- التدريب المكثف

إن التدريب المكثف عبارة عن تكثيف زيادة الأحمال التدريبية ورفع شدة التدريب بدرجة عالية لفترة قصيرة مما يؤدى إلى تحقيق الفورمة الرياضية فى أسرع وقت ممكن ولكن دون ضمان استمرارية على مدار الموسم التدريبي.

ويتكون التدريب المكثف من "التدريب بدفعة الحمل . التدريب بوثبة الحمل التدريب الفسفوري .

أولا :التدريب باستخدام دفعة الحمل :

أن دفعة الحمل هو الارتفاع بمقدار الحمل بما يساوى مرتين أو ثلاث مرات من الحمل الاسبوعى ، ويجب أن يلاحظ المدرب أن دفعة الحمل لا تعطى إلا للاعبين الذين تدربوا فترة طويلة ولا يمكن أن تعطى للاعبين القادمين من المرض او فترة الراحة ويستمر هذا الحمل المرتفع بشكل غير عادى لمدة أسبوعين على الأكثر .

وكقاعدة تعطى دفعة الحمل للأسباب آلاتية:

1. رفع مستوى اللاعبين ولياقتهم البدنية استعدادا لمباراة أو مباريات لها أهميتها الخاصة.
2. تعطى للاعبين إذا كان حمل التدريب قد نقص بدرجة ملحوظة بين فترات المباريات المتعاقبة والتي لم يتمكن المدرب خلالها مع إعطاء الحمل المناسب.

ثانيا: التدريب الفسفوري السريع (المكثف

أن التدريب المكثف عبارة عن تكثيف زيادة الأحمال التدريبية ورفع شدة التدريب بدرجة عالية لفترة قصيرة، مما يؤدى إلى تحقيق الفورمة الرياضية في أسرع وقت

ثالثا : وثبة الحمل (الحمل المكثف

إن الارتفاع بحمل التدريب كمبدأ من مبادئ الحمل . يجب أن يكون تدريجيا إذا يقوم المدرب بالارتفاع بحمل التدريب بما يساوى الضعف أو الضعفين أو ثلاث أضعاف الحمل .

أسباب استخدام التدريب المكثف:

1. يستخدم التدريب المكثف بعد أن يكون اللاعب قد انقطع عن التدريب لفترة من الزمن أو بالتدريب بالقدر غير الكافي لظروف مماثل للامتحانات والإصابات أو العمل .....الخ.
2. رفع مستوى أداء اللاعبين ولياقتهم البدنية استعداداً لمباراة أو بطولة ما وذلك من خلال رفع مستوى الأعداد البدني العام.

مخاطر التدريب المكثف-:

-إصابة العضلات الهيكلية:

حيث يعاني الرياضيون الأطفال شان أقرانهم الكبار من إصابات عند زيادة الاستخدام للأحمال التدريبية على العضلات وكذلك على المفاصل حيث يؤدى إلى إصابات تؤثر على جزء من العظام المسئولة عن النمو الطبيعي

-النواحي النفسية:

يوحي الكثير من الخبراء إن الناشئين يجب أن يشتركوا في أنشطة رياضية متباينة قبل أن يصلوا إلى سن البلوغ حتى إذا ما تم اكتشاف موهبة خاصة في سن مبكر والتوجيه المباشر إلى التخصيص المبكر غالبا ما ينتج عنه احتراق نفس للطفل قبل أن يصل إلى المنافسة الحقيقية .

-طريقة التدريب المتباين :

كمايذكر وجدي الفاتح ومحمد لطفي (2002) أن التدريب المتباين يطلق عليه التدريبالبلغاري وفية " يتم محاولة التوصل إلى أقصى درجة عن طريق استخدام القوة بأساليبمتباينة أو متضادة الاتجاه ، وذلك داخل الوحدة التدريبية أو داخل مجموعة التمريناتبهدف تجنب مسار التدريب على وتيرة واحدة بالإضافة إلى تجنب بناء هضبة تؤدي إلى توقففي مسار تطور مستوى القوة

وبذلك يتضح وجود نوعين مختلفين لهذاالأسلوب التدريبي:

-التدريب المتباين داخل الوحدة التدريبية

-والتدريب المتبايندداخل مجموعة من التمرينات

ويهدف التدريب المتباين إلى:

تجنب مسار التدريب على وتيرةواحدة ، وبذلك تجنب بناء هضبة ، وبالتالي حدوث توقف في مسار تطور مستوى القوة .

-طريقة التدريب الحث الكهربي:

استخدمت طريقة الحث الكهربائي في الكثير من الحالات المرضية وما زالت تستخدم إلى ألآن في المجال العلاجي لتقوية العضلات إلا أن أول من استخدمها كطريقة لتنمية القوة العضلية للرياضيين هو العالم كوتس kots ومساعديه عام (1971م) وهو ما أكده طلحة حسام الدينوآخرون (1997م) ومحمد حسن علاوى وأبو العلا عبد الفتاح (1991م) حيث استخدام تياركهربي ذو تردد 5 ذبذبة / ثانية وتتحدد قوة الاستثارة الكهربية للعضلة تبعا لدرجة تحمل اللاعب

الاتجاهات الحديثة في مجال الإعداد الرياضي

يتميز العصر الحالي بزيادة شعبية الرياضة التنافسية وزيادة رقعتها على المستوى العالمي، ويدل على ذلك زيادة أعداد البطولات العالمية على مدار العام وزيادة أعداد الدول المتنافسة في الألعاب الاولمبية دورة بعد أخرى، كما ارتفع المستوى الرياضي والإنجازات الرياضية،

وزاد عدد الأرقام العالمية التي تتحقق عاما بعد عام، وبناءاً على نتائج الدراسات التي أجريت بهدف تحليل الإعداد الرياضي في مختلف دول العالم المتقدمة ، يذكر(بلاتونف:1986) عدة اتجاهات تلخصها فيما يلي:

•الاتجاه الأول/الزيادة الحادة في الأحجام التدريبية:

حيث تضاعفت الأحجام التدريبية من فترة الستينات إلى فترة الثمانينات، حتى وصل الأمر إلى التنبؤ بإمكانية وصول حجم الحمل التدريبي إلى (1700–2000) ساعة في السنة خلال فترة (340–360) يوماً للتدريب والمنافسات.

وقد اتضح أن هذا الحجم لم يتم التوصل حتى الآن حيث أمكن التوصل حالياً إلى (1100–1400) ساعة خلال (300–320) يوماً في السنة.

وبالرغم من هذه الزيادة الهائلة في حجم التدريب إلا أن هناك اتجاهاً مضاداً، يؤكد أن الأحجام التدريبية قد وصلت إلى الحدود القصوى لها، وأن أية زيادة أخرى في الأحجام التدريبية لا تؤدي إلى ارتفاع المستوى بل إلى العكس يمكن إن تؤدي إلى حالات الإجهاد، كما تؤدي إلى قصر العمر التدريبي للرياضي.

•الاتجاه الثاني/ زيادة الاتجاه التخصصي:

يتميز التدريب الحديث بزيادة الاتجاه إلى التخصصية (Specific) بالتركيز على متطلبات الأداء التخصصي في نوع النشاط الرياضي، وبناء على ذلك زاد حجم تمرينات الإعداد الخاص خلال خطة التدريب.

•الاتجاه الثالث/زيادة حجم التدريب على المنافسة:

لوحظ إن هناك أنواعاً في الزيادة التدريجية المستمرة في التدريب على المنافسة كوسيلة فعالة لتعبئة قوى الجسم الوظيفية واستثارة عمليات التكيف، ويظهر في شكل زيادة عدد المنافسات وزيادة استمرارية فترة المنافسات وعدد المحاولات التجريبية والمباريات والمنازلات.

•الاتجاه الرابع/زيادة التماثل بين ظروف التدريب والمنافسة:

ازداد الاتجاه إلى مشابهة أو تماثل حمل التدريب مع حمل المنافسة من حيث مكونات حمل التدريب، وكذلك التغذية ووسائل الاستشفاء وزيادة حجم حمل التدريب على المنافسة، وزيادة وسائل استثارة الكفاءة البدنية.

•الاتجاه الخامس/انتشار استخدام الوسائل غير التقليدية:

ازداد انتشار استخدام الوسائل غير التقليدية لزيادة فاعلية الاستشفاء من الإمكانات الوظيفية للرياضي مثل الأجهزة الحديثة والتدريب على المرتفعات، وكذلك استخدام التنبيه الكهربائي لزيادة مستوى القوة العضلية.

•الاتجاه السادس/التدريب على طبيعة أسلوب الأداء التنافسي:

أصبح حالياً من المفيد للمدرب التعرف على طبيعة أسلوب الأداء التنافسي وتحديد أسلوب الأداء النموذجي، ومقارنة أسلوب أداء الرياضي بالأسلوب النموذجي، ورسم برامج التدريب لتنمية وتطوير نقاط الضعف حتى تحقق جميع المؤشرات النموذجية للأداء التنافسي بقدر الإمكان.

•الاتجاه السابع/تطوير نظم التدريب في ضوء الفروق الفردية:

ازدياد الاتجاه بعمليات التشخيص والاهتمام بالرياضي وخصائصه المميزة بناء على تركيب الجسم ونسبة الألياف البطيئة والسريعة وخصائصه النفسية وغيرها لتوجيه إلى نوع النشاط الذي يتلاءم مع إمكانياته، ووضع البرامج التي تكفل رفع المستوى والأداء في نوع معين من الأنشطة الرياضية الخاصة لهذا الرياضي.

المحاضرة09

الاتجاهات العالمية الحديثة الإيديولوجيا للأنشطة الرياضية

(أنظمة التعليم – فرنسا الجزائر)

دراسة مقارنة بين النظامين التعليمي الجزائري والنظام التعليمي الفرنسي:

ليس هناك أدنى شك أن من يطمح إلى الرقى والتعلم عليه أن يستفيد من تجارب وخبرات الآخرين لذلك من أهمية علم المقارنة أنه يشرح ويتناول بالتفصيل البحث وتحليله للسلبيات و الإيجابيات فبتالي يستطيع أي باحث أن يدرس من خلال إلقاء الضوء على السلبيات والإيجابيات و الاستفادة من أخطاء الآخرين.

يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق مع ظروف البيئات المختلفة بحيث لا تتم مرحلة التعليم الأساسي إلا بمواصلة التعليم في مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهني مكثف وذلك من اجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا صالحا.

نظام التعليم في فرنسا:

تعتبر فرنسا من الدول المتقدمة و الرائدة في مجال التربية والتعليم و قد مر فيها التعليم بكثير التطوير و التجديد و ينقسم سلك التعليم ما قبل العالي إلى المراحل التالية.

1 –مرحلة التعليم ما قبل المدرسةEcole Maternelle .

تبدأ هذه المرحة من سن 2 (إلى 5 سنوات) و تمثل جزءا أساسيا من نظام التعليم خاصة ما بين السن 4 (و 5 سنوات)فهي تهدف بدرجة أولى إلى:

–اعداد الطفل إلى المدرسة الابتدائية.

–تنمية قدراته و معارفه الفردية.

–تحسين سلوك الطفل داخل المجموعة.

و يستخدم المربون في هذه المرحلة:

الأشكال / الأرقام / الأغاني و الموسيقى/العمليات الحسابية البسيطة /كتابة الحروف و مخارج اللغة.

2 –مرحة التعليم الابتدائيEcole élémentaire .

التعليم في هذه المرحلة إلزامي و بالمجان لجميع التلاميذ من السن 6 (إلى 11 سنة)و تنقسم هذه المرحلة إلى:

–المرحلة التحضيرية أو التمهيدية : من السن 6 (إلى 7 سنوات.)

–المرحلة الأساسية أو الأولية من سن 7 (إلى 8 سنوات.)

–المرحلة المتوسطة من سن 8 (إلى 11 سنة.)

يدرس الصفوف الخمسة في المرحلة الابتدائية معلم واحد حيث يدرس جميع المواد الدراسية.

و تدرس في السنوات الخمسة المواد التالية:

–اللغة الفرنسية –.مواد بيئية –.مواد اجتماعية –.مواد حساب –.لغة أجنبية تانية –.تربية فنية(الرسم) –.تربية رياضية(بدنية) –.موسيقى.

3–مرحلة التعليم الثانويEnseignement Secondaire

و تنقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

–أ المرحلة الثانوية الأولىCollége

و الدراسة بها إلزامية و مدتها أبعة سنوات من السن 12 (إلى16 سنة)و تنتهي هذه المرحلة بالحصول على شهادة البروفي.

و تدرس في هذه المرحلة المواد التالية:

–اللغة الفرنسية –.رياضيات –.تاريخ و جغرافيا –.اللغة أجنبية(انجليزية.)

–علم البيولوجيا –.علوم التكنلوجيا –.تربية بدية –.تربية فنية ,موسيقى.

–ب المرحلة الثانوية الثانية: Lycée

التعليم في هذه المرحلة ليس إلزاميا و الدراسة لمدة 3 سنوات و تنتهي هذه المرحلة بالحصول على شهادة الباكلوريا و تنقسم الدراسة في هذه المرحلة إلى قسمين:

1 –مدارس عامة و تكنلوجية , تنقسم بدورها إلى 3 فروع(علمي , أدبي و اجتماعي , اقتصادي.)

2 –مدارس مهنية , تمكن الطالب من الحصول على شهادة مهنية تمكنه من الانخراط في العمل و تحضر في سنتين و تتضمن تعليما عاما لتزويد الطالب بالمهارات المهنية من خلال دروس نظرية و عملية في الورشات و المؤسسات.

ايجابيات و سلبيات النظام التربوي الفرنسي:

-أ الايجابيات:

-وجود ثقافة تربوية يقظة باشراك جميع الهيئات و المؤسسات الاجتماعية في عملية البناء التربوي.

-يقف النظام التربوي على المبادئ الأساسية للدولة فى صياغة الأهداف التربوية وتوظيفها.

-ب السلبيات:

-تحتوي فرنسا على أكبر عدد من المهاجرين مما يشكل لها عائق اللغة داخل المدارس.

-لا تزال فرنسا تعاني من مبدأ عدم تكافئ الفرص في المجال الدراسي خاصة في الأحياء المهمشة.

معدل شغل الحجرات(عدد التلاميذ في كل الحجرة:)

الابتدائي. 21 :

المتوسط. 25 :

الثانوي. 27 :

النظام التربوي في الجزائر

-يمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري من خلال المراحل التي مر بها في فترتين:

-الفترة الأولى :1962 - 1976

وهي فترة انتقالية كان يسودها عدة نقائص، فاقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة:

-تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية.

-جزأرة إطارات التعليم أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزأرة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزأرة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية.

-التعريب التدريجي للتعليم.

و قد أدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من 20 % إبان الدخول المدرسي الأول إلى% 70 في نهاية هذه المرحلة.

-الفترة الثانية : 1976 - 2002

ابتدأت بصدور أمر 35 – 76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر ، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية1981 – 1980 .(المدرسة الأساسية.)

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2004 –2003 تعديلات حيث قسمت الأطوار الدراسية حسب المراحل التالية:

1 –المدرسة الابتدائية.

و تنقسم المدرسة الابتدائية إلى مرحلتين:

–التعليم التحضيري

التعليم في هذه المرحلة اختياري و مجاني إذ هو قسم مستحدث مؤخرا يخص التلاميذ ما بين السن 5 و 6 سنوات تتم الدراسة لمدة سنة واحدة الهدف منه هو التحظير النفسي و البيداغوجي لتأقلم الطفل مع محيط المدرسة.

–التعليم الابتدائي:

التعليم في هذه المرحلة إجباري و مجاني للجميع يتكون من خمسة أقسام يخص التلاميذ ما بين السن 6 و 11 سنة يدرس فيه معلم واحد يشرف على كل قسم تدرس من خلاله المواد التالية:

–لغة عربية –.رياضيات –.لغة فرنسية –.تربية مدنية –تربية إسلامية –.تاريخ و جغرافية –.تربية بدنية –.نشاطات يدوية و فنية(رسم موسيقى.)

تختتم هذه المرحلة من التعليم الابتدائي بامتحان نهائي للمرور إلى المرحلة التالية.

– 2التعليم المتوسط:

التعليم في هذه المرحلة إجباري و مجاني يتكون من أربعة أقسام يخص التلاميذ ما بين السن 12 و 15 سنة يدرس فيه كل أستاذ مادة على حدى من خلاله المواد التالية:

–لغة عربية –.لغة فرنسية –.لغة انجليزية –.رياضيات –.فزياء –.علوم طبيعية.

–تاريخ و جغرافيا –.تربية مدنية –.تربية إسلامية –.تربية بدنية –.تربية فنية(رسم , موسيقى.)

تختتم هذه المرحلة بامتحان التعليم المتوسط يحدد من خلال التلاميذ الناجحين للمرور إلى المرحلة التالية.

- 3مرحلة التعليم الثانوي:

التعليم في هذه المرحلة اختياري و مجاني يتكون من3 اقسام يخص التلاميذ ما بي سن 16 و 18 سنة يشرف فيه كل أستاذ على مادة على حدى يوجه فيها التلاميذ نحو الشعب التالية:

-شعب الأدب و العلوم الإنسانية.

-شعب العلوم التجريبة.

-شعب العلوم الطبيعية.

و تتفرع هذه الشعوب في السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي حسب نظام التوجيه و المعدلات.

و تختتم مرحلة التعليم الثانوي بامتحان شهادة البكالوريا و الذي يحدد من خلاله المرور إلى مرحلة التعليم العالي.

إيجابيات و سلبيات النظام التربوي في الجزائر:

الإيجابيات:

-فتح مؤسسات وهيئات تعليمية لاستقبال المتعلمين على مختلف أطوارهم، لاستقطاب أكبر عدد من شرائح المتعلمين(ابتدائي،متوسط، ثانوي.)

-التوافق الشديد الموجود بين مختلف أطراف و شرائح المجتمع (الدين ,العادات ,التقاليد , اللغة) مما يتيح مبدأ تكافئ الفرص في التحصيل الدراسي و النجاح المدرسي.

السلبيات:

تعاني المنظومة التربوية من عدة مشاكل، و لا يمكن إسناد مصدر هذه المشاكل إلى طرف دون آخر، و من بين هذه المشكلات:

-ضعف المستوى الدراسي.

-ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.

-حصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها.

-غياب منهجية علمية للتقويم.

-اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس واستيعاب التلاميذ.

-مشكلات مصدرها الأستاذ نفسه.

-مشكلات مصدرها التلميذ.

-مشاكل مادية ومعنوية يعني منها الطرفين(معلم،متعلم.)

-نقص الإمكانات المادية والوسائل البيداغوجية.

-نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة.

-غموض سياسة التخطيط.

معدل شغل الحجرات(عدد التلاميذ في كل الحجرة:)

الابتدائي. 30 :

المتوسط. 31 :

الثانوي. 31 :

أوجه الاختلاف و أجه التشابه:

-من خلال هذه الدراسة المقارنة بين النظامين يتبين لنا أنه هنالك تشابه كبير من حيث الشكل المنهجي المتبع.

-مجانية و اجبارية التعليم إلى غاية السن16 .

-هنالك تباين في المنشئات و الهياكل و الوسائل البداغوجية و الإمكانيات البشرية و المادية.

-يختلف النظام التربوي الفرنسي عن الجزائري من حيث الشكل في مرحلة التعليم الثانوي حيث يعتمد في فرنسا على التعليم الثانوي المهني و العام.

وضحت دراسة مقارنة بين النظام التربوي لدولة فرنسا والنظام التربوي للدولة الجزائرية من حيث الحجم الساعي للتدريس أن التلميذ الفرنسي يدرس 164 ساعة أكثر من التلميذ الجزائري في السنة، ما يؤكد أن النظام التربوي في الجزائر يعتمد أقل حجم ساعي مقارنة بفرنسا.

وكشفت احصائيات أخرى أن الفارق في الحجم الساعي للتدريس بين المنظومة التربوية في الجزائر و مثيلتها في فرنسا إلى حد10 أسابيع ما يعادل 164 ساعة بالنسبة للتعليم الابتدائي و 90 ساعة بالنسبة للتعليم المتوسط، حيث يلتحق التلاميذ الفرنسيون بالمدارس في الثاني سبتمبر من كل سنة على أن تغلق المدارس

أبوابها في الثاني جويلية، عكس الجزائر التي تؤخر الدخول المدرسي إلى 13 سبتمبر وتعجل العطلة الصيفية حيث غادر التلاميذ مقاعد الدراسة الموسم الماضي في 25 ماي 2017كما أشارت ذات الاحصائيات إلى أن هناك تباين بين الحجم الساعي للنظام .

التربوي الجزائري الرسمي المقرر في التخطيط السنوي مطلع كل سنة دراسية من قبل وزارة التربية الوطنية والحجم الساعي المطبق فعلا من قبل المؤسسات التربوية، حيث يصل في بعض الأحيان إلى فارق يقدر ب 5 أسابيع كاملة لا يتم التدريس فيها رغم أن الوزارة أدرجتها ضمن مخطط التدريس ويرجع المتتبعون للشأن التربوي الخلل القائم منذ سنوات إلى عدم إخضاع التخطيط المسبق للقواعد العلمية وعدم إشراك المؤسسات الاجتماعية والفاعلين في الوسط التربوي___.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1.أحمد اسماعيل حجي (1990): التربية المقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة .

. 2عبد الغني عبود (1990):الإيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، ط4 ،دار الفكر العربي، القاهرة .

3وهيب سمعان (1972): التعليم في الدول الاشتراكية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة .

. 4محمد سيف فهمً ()1981 المنهج في التربية المقارنة، ط1 ،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

. 5 بيومي صخاوي (2001):التربية المقارنة ونظم التعليم، ط2 ،دار الفكر العربي.

.7. نور الدين خاطوم (1970)حركة القومية الألمانية، معهد الدراسات العربية، القاهرة.

8ديوبولد فان دالين (1980)تاريخ التربية البدنية، دار الفكر العربً .

9 وهيب ابراهيم سمعان ومحمد منير مرسي: المدخل في التربية المقارنة، مكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة،

10 أحمد اب ارهيم أحمد، التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور

11 شبل بد ارن، فاروق البوهي، نظم التعليم في دول العالم،

12 أحمد اب ارهيم أحمد ، مرجع سابق، ص39.

13. محمد منير مرسي، االتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة،

14عبد هللا حسن الموسوي(2004) في التربية المقارنة والتربية الدولية، عالم الكتب الحديث، أألردن، ،

15 سالمة عبد العظيم حسين: االتجاهات المعاصرة في نظم التعليم،

16 محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة،

17 عبد الغني عبود، التربية المقارنة والألفية الثالثة،

18 وهيب اب ارهيم سمعان ومحمد منير مرسي: المدخل في التربية المقارنة، مكتبة أألنجلوسكسونية، القاهرة،

المراجع باللغات الأجنبية:

9. -Kandel,I,L ; Comparative Education, Boston, 1993.

10. Schneider,f; the coneception of comparative education, UNESCO, hamburg.

11. Lauwerys,joseph,A; the philosophical approach to Comparative Education, InRe, vol5, 1959.

12. Pedro Rosseilo; Comparative Education as an instrument of planning, UNESCO, paris, 1958.

13. Roussau,J,J; Emile ou de L education, paris, 1964.